السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الثالثة:

الحسابات الشخصية والمصالح المادية تبعد صاحبها عن الحق

الصبر والتقوى عاملان يقيان الشخص والمجتمع من الشرور والهوان في الدنيا والآخرة

خروقات العدوان للهدنة تتواصل بنحو 220 انتهاكاً منها غارات جوية

هيئة الطيران تنفي استقبال أية رحلة رغم مرور أيام على الاتفاق

الشايف: نتوقع بدء تسيير الرحلات خلال اليومين القادمين

الثلاثاء 5 إبريل 2022م
4 رمضان 1443هـ العدد (1378)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

مركز التعامل مع الألغام يكشف إحصائيات خسائر القنابل المحرّمة

4 آلاف شهيد ومصاب مدني و1300 منشأة خدمية مدمرة بـ 2500 إغارة

عنقوديات أمريكا.. القاتل الأبرز

تزامناً مع الانتهاكات الفاضحة.. مرتزقة العدوان يهاجمون اتفاق الهدنة بحملة أكاذيب لتضليل الرأي العام

وزير الإعلام: العدو يحاول التشكيك في مصداقية القيادة وعلى الجميع اعتماد المصادر الرسمية

شركة النفط: سنكاشف الجمهور بكل وضوح بخصوص أسعار المشتقات

شائعات وخروقات.. التفاف عدواني على الهدنة

غارات لطيران الأباتشي والتجسسي المسلح وقصف مدفعي وصاروخي على مواقع المجاهدين:

خروقات قوى العدوان للهُدنة الإنسانية تتواصل بأكثر من 220 انتهاكاً بمشاركة «الطيران»

المسيرة: متابعات

في استمرار انتهاكاتها الفاضحة الرامية إلى نسف جهود السلام، ارتكبت قوى العدوان ومرتزِقتُها 101 خرق للهُدنة الإنسانية والعسكرية، خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأوضحت مصادر أن الخروقات العدوان تمثلت في 27 تحليقًا للطيران الاستطلاعي المسلح في أجواء محافظات مأرب وحجّة وصعدة ولحج وما وراء الحدود، و16 غارة لطيران الأباتشي والاستطلاعي المسلح على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبيّة في البلق الشرقي بمحافظة مأرب والفاخر بمحافظة الضالع وموقع شامخ قعبان بمحافظة لحج.

وأشَارَت المصادر إلى أن مرتزِقة العدوان استحدثوا ثلاثة تحصينات قتالية، في الأقوز بمديرية مريس بمحافظة الضالع ومنطقة شرق الشيخ وشرق تبة الشرقي في جيزان، لافتةً إلى تسجيل عملية هجومية لمرتزِقة العدوان على مواقع الجيش واللجان الشعبية في العكد بمحافظة مأرب. وذكرت أنه تم رصد 23 عملية قصف صاروخي ومدفعي لمرتزِقة العدوان على مواقع الجيش واللجان الشعبيّة، حَيثُ استهدف مرتزِقة العدوان بصاروخ موجه أحد الأطقم التابعة للجيش واللجان الشعبيّة في الشرفة بنجران، فيما استهدف قصف مدفعي مواقع الجيش واللجان في البلق بمحافظة مأرب وفي مزرعة الهمداني وغرب حرض بمحافظة حجّة.

وأكّد المصدر تسجيل 41 خرقًا بإطلاق نار كثيف على ممتلكات المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبيّة في محافظات حجّة ولحج والضالع وجبهات ما وراء الحدود.

وفي الحديدة، سجلت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد الخروقات، أكثر 119 انتهاكاً خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأوضح مصدر في غرفة ضباط الارتباط أن من بين الخروقات استحداث تحصينات قتالية، بالإضافة إلى هجومين شنها طيران العدوان التجسسي، مع التحليق المكثّف على مناطق متفرقة، وإطلاق مختلف الأعيرة النارية على عدد من المناطق المشمولة باتّفاق السويد.

أكّد أن اليمن أول دولة من حيث ضحايا القنابل العنقودية:

مركز التعامل مع الألغام: أربعة آلاف مدني ضحايا القنابل العنقودية وأكثر من 1300 منشأة خدمية

المسيرة: صنعاء

نظّمت اللجنةُ الوطنية والمركَز التنفيذي للتعامل مع الألغام بصنعاء، أمس الاثنين، فعاليةً بمناسبة اليوم العالمي للتوعية بمخاطر الألغام والقنابل العنقودية تحت شعار (الألغام والقنابل العنقودية كارثة إنسانية).

وفي الفعلية، أكّد مدير المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، العميد علي صفرة، أن اليمن يعتبر الدولة الأولى من حَيثُ تسجيل ضحايا القنابل العنقودية على مستوى العالم بحسب تقرير الأمين العام للأمم المتحدة وتقارير المنظمات الإنسانية والدولية.

ولفت، إلى أن اليمن كان يعاني من مشكلة الألغام من العام 1961، حَيثُ كانت الألغام تمثل تحدياً اجتماعياً واقتصاديًّا على كُلّ المستويات.

وقال: «لقد مثل العدوان على اليمن منذ 26 مارس 2015 نسفاً لكل جهود اللجنة الوطنية وجهازها التنفيذي والإنجازات التي تحقّقت خلال 20 عاماً مضت، حَيثُ انتشرت القنابل العنقودية في كُلّ المحافظات والمديريات بلا استثناء جراء استخدامها بشكل مفرط».

وأوضح صفرة، إلى أن ما تم انتزاعُه من الذخائر الفرعية الصغيرة من المحافظات المتأثرة بلغ ثلاثة ملايين و133 ألفاً وَ36 ذخيرة، فيما بلغ عددُ الغارات التي استخدمت فيها قنابل عنقودية 2500 غارة.

ولفت إلى أن المركَزَ التنفيذي للتعامل مع الألغام رصد ووثّق استخدام (15) نوعاً وطرازاً من القنابل العنقودية توزعت على تسعة أنواع أمريكية واثنين بريطانية وأربعة أنواع برازيلية، فيما بلغ عدد القنابل مجهولة الهُوِيَّة ثلاثة أنواع، فيما تم رفع إزالة القنابل العنقودية في 15 محافظة ونحو 70 مديرية.

وبيّن أن الخسائر البشرية في صفوف المدنيين جراء استخدام العدوان للقنابل العنقودية بلغت حتى 30 مارس 2022م ثلاثة آلاف و921 مدنياً، قتل منهم 119 طفلاً و39 امرأة و879 رجلاً، وأُصيب ألفان و884 مدنياً بينهم 257 طفلاً و76 امرأة.

وأشَارَ إلى أن القنابل العنقودية خلال السنوات السبع من العدوان تسببت بتدمير وإتلاف 155 طريقاً و11 شبكة ومحطة اتصال و16 محطة ومولد كهرباء وثلاثة موانئ و37 حزاناً وشبكة مياه وَ423 منزلاً، كما دمّرت وأتلفت سبع مدارس ومعاهدَ، و809 حقول زراعية وثلاثة مساجد وخمسة مطارات و23 قارب صيد وستة جسور و547 منطقة رعي.

وفي الجانب الاقتصادي، أوضح العميد صفرة أن القنابل العنقودية تسببت بتدمير وإتلاف 12 مصنعاً وتسعة أسواق تجارية، و87 وسيلة نقل و180 مزرعة حيوانية، و15 مزرعة دجاج.

دعوات تطالب بايدن بتفسير موقفه أو دفع الثمن إلى جانب حلفائه في الخليج

تقرير: مطالب حقوقية وشعبيّة في أمريكا لفتح ملف تحقيق في جرائم الحرب على اليمن

المسيرة: متابعات

طالب مشرِّعون أمريكيون ومنظماتٌ حقوقية وشعبيّة في أمريكا، بفتح مِلَفٍ تحقيق في جرائم الحرب التي ارتكبها تحالف العدوان الذي تقوده السعوديّة في اليمن، مؤكّدين أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، مسؤولة عن عدد من تلك الجرائم ومشاركة بشكل مباشر في الانتهاكات.

وقال كونور فينيجان، في تقرير استقصائي: إن إدارة البيت الأبيض نقضت عهودها للبرلمانيين الأمريكيين الذين طالبوا بإيقاف تصدير الأسلحة إلى دول العدوان بقيادة السعوديّة والإمارات، وخالفت القانون الأمريكي في تغليب مصالحها على رأي الشعب.

وأورد التقرير أقوال والتزامات بايدن لدى ترشحه، وصعوده للرئاسة، والتي حملت تعهداً بأن تكون أولى تحَرّكات السياسة الخارجية له في سبيل إنهاء حرب اليمن وآثارها التي تقول تقارير الأمم المتحدة إنها أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

وَأَضَافَ التقرير أنه بعد أكثرَ من عام من رئاسة بايدن، تصاعدت جرائم الحرب السعوديّة الإماراتية، مع زيادة ارتفاع عدد الضحايا المدنيين، وتضاعف معدل البطالة ونسبة الجوع، في ظل تقاعس دولي عن وقف ضربات تحالف العدوان الجوية التي قتلت الآلاف من المدنيين، وفي ظل تجاهل إدارة بايدن للملف التشريعي والتعديل البرلماني بشأن صفقات السلاح والذي تقدم به مجموعة برلمانيين منهم السيناتور بيرني ساندرز، وثلاثة من أعضاء مجلس النواب التقدميين، براميلا جايابال وبيتر ديفازيو وورو خانا.

وأشَارَ إلى رصده للعديدِ من التحَرّكات الحقوقية والشعبيّة المنددة بسياساتِ البيت الأبيض تجاهَ الحرب على اليمن، مؤكّداً أن مطالِبَ التحقيق والمحاكمة الدولية في جرائم الحرب على اليمن، تتزايدُ في ظل استمرار الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها السعوديّة والإمارات بإشراف ودعم أمريكي مباشر.

إلى ذلك، نقلت شبكة ABC News عن مسؤولٍ في وزارة الخارجية الأمريكية قوله: إن الولايات المتحدة لا تريد المبالغة في تقدير نجاح الهُدنة، وحتى في حال نجاحها فَإنَّ الملف الإنساني والاقتصادي يجب ألّا يظل عالقاً.

وكانت تامونا سابادزي، المديرة القُطرية للجنة الإنقاذ الدولية، قالت في وقت سابق، إنه «لا يمكنُ للعالم أن ينسى اليمن»، مؤكّدة ضرورةَ أخذ دعوات الحقوقيين والمشرعين الأمريكيين والغربيين لفتح ملف محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات وجرائم الحرب الجسيمة التي ارتكبها تحالف العدوان السعوديّ في اليمن، على محمَلِ الجَد.

تزامناً مع حلول «رمضان» وحرصاً على حمايتها للمؤمن عليهم وأسرهم في ظل العدوان والحصار:

المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية تدشّن اليوم الثلاثاء صرف معاشات إبريل 2022م

المسيرة: خاص

بالتزامن مع حلول شهر رمضانَ المبارك، وحرصاً على أداء المسؤولية ورعاية المؤمن عليهم وأسرهم في الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد جراء العدوان والحصار وتداعياتها التي فاقمت معاناة المواطنين، تدشّن المؤسّسةُ العامة للتأمينات الاجتماعية بحكومة الإنقاذ الوطني، عملية صرف معاشات شهر إبريل 2022م، للمتقاعدين والمتوفين من العاملين في القطاع الخاص والمختلط، وذلك ابتداءً من اليوم الثلاثاء، في أمانة العاصمة صنعاء ومختلف المحافظات.

وأكّدت المؤسّسةُ في بيانٍ لها أن عمليةَ الصرف للمعاشات (معاشات العجز والشيخوخة والوفاة) للعاملين في القطاع الخاص، لشهر أبريل 2022، ستبدأ اليوم الثلاثاء، 5 أبريل في أمانة العاصمة وباقي المحافظات، وذلك في إطار استمرار صرف المعاشات ومختلف المنافع التأمينية بصورة شهرية منتظمة دون أي انقطاع، رغم الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد جراء العدوان والحصار.

ولفتت المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية إلى أنها حريصة على صرف معاشات المؤمن عليهم بداية كُلّ شهر لضمان إعانتهم على مواجهة متطلباتهم المعيشية، مؤكّدةً في الوقت ذاته أن حرصها على صرف المعاشات مع دخول شهر رمضان المبارك لتوفير الرعاية الكريمة لأسر المتوفين والعاجزين والمتقاعدين.

ونوّهت إلى حرصها الكبير على تقديم كُلّ التسهيلات للمؤمن عليهم بما يفضي إلى تقاضيهم لمعاشاتهم ومنافعهم التأمينية دون أي انقطاع أو تأخير.

يشار إلى أن المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية تصرف بصورة شهرية منتظمة معاشات الشيخوخة والعجز والوفاة للعاملين في القطاع الخاص والمختلط، وكذا التعويضات والمنح المقرة في القانون، وذلك بداية كُلّ شهر، في صورة تؤكّد حرص الدولة على توفير الرعاية الاجتماعية لكل العاملين، بكل الإمْكَانيات المتاحة، فيما خصصت الرقم المجاني 8001001 لاستقبال الاستفسارات والشكاوى لمعالجة إشكاليات المؤمن عليهم وباقي العاملين في القطاع الخاص.

■ وزير الإعلام: العدوّ يحاول التشكيك في مصداقية القيادة وعلى الجميع اعتماد المصادر الرسمية

■ شركة النفط: سنكاشف الجمهور بكل وضوح بخصوص أسعار المشتقات النفطية

مرتزقة العدوان يهاجمون اتّفاق الهدنة بحملة شائعات لتضليل الرأي العام

المسيرة : خاص

مع دخولِ الهُدنة التي أعلنتها الأممُ المتحدة يومَها الثالث، برَزَ مؤشرٌ سلبيٌّ إضافي من جانب العدوّ تمثَّلَ في موجة شائعات وأخبار مزيَّفة تهدفُ لتضليل الرأي العام بخصوص الهُدنة، وتسعى لتشويه صنعاء وتأليب الشارع ضدها تحت عناوينَ تكشف بوضوح أن تحالف العدوان يسعى من خلالها إلى صرف الأنظار عن اعترافه بمسؤوليته المباشرة عن معاناة اليمنيين.

من العناوين التي تمحورت حولها الشائعات عنوان «المرتبات»، حَيثُ تضمنت الحملة المعادية أخبارًا مزيفة عن قرب صرف مرتبات موظفي الدولة في إطار تفاهمات الهُدنة، بما في ذلك المرتبات التي أوقفها تحالف العدوان منذ سنوات، وهو أمر لا صحة له؛ لأنَّ الاتّفاق لم يتضمن أيَّ نص أو إشارة بخصوص ذلك.

هدفُ هذه الشائعات كان واضحًا، وهو خداع الرأي العام ورفع سقف توقعاته وخُصُوصاً تجاه صنعاء، لينقلب عليها فيما بعد تحت عنوان «قطع المرتبات»، وهو أمر عمل عليه تحالف العدوان إعلاميًّا منذ سنوات.

العنوان الآخر كان انخفاض سعر الوقود، حَيثُ تزعُمُ الشائعات المعادية أن شركة النفط في صنعاء ستقوم بتخفيض سعر البنزين إلى أقل من ٦ آلاف ريال بمُجَرّد وصول السفن المحتجزة، في محاولة أُخرى لاستباق وصول السفن بتوقعات عالية وغير واقعية؛ بهَدفِ تشويه شركة النفط واتّهامها بالتلاعب.

ناطقُ شركة النفط، عصام المتوكل، نفى صحة تلك الشائعات جملة وتفصيلًا، وأكّد أنه سيتم حساب سعر البيع وفقًا للتكاليف كما هي العادة، وسيتم مكاشفة الجمهور بكل وضوح.

ارتباطُ حملة الشائعات هذه بتحالف العدوان كان جليًّا، فعلى الرغم من محاولة التغطية على مصدرها من خلال إنشاء حسابات مزيَّفة بأسماء قيادات وطنية، إلا أن المضامين وطريقة النشر حملت كُلّ ملامح ومميزات استراتيجية التضليل الإعلامي التي يعتمد عليها العدوّ منذ سنوات، بما في ذلك تزوير الحسابات.

وحذر وزير الإعلام بحكومة الإنقاذ، ضيف الله الشامي، من أن «العدوّ ومرتزِقته الخوَنة يسعَون لبث الشائعات لاختراق وعي اليمنيين، حَيثُ يحاولون استغلالَ الهُدنة لنشر أخبار عن صرف الرواتب تارة، وتارة يحدّدون أسعار البترول ويزيفون الحسابات للتشكيك في مصداقية القيادة»

وَأَضَافَ الشامي: «من المهم الحذرُ والانتباه وعدم تناول الشائعات واعتماد المصادر الرسمية فقط في أي تناول إعلامي».

ويرجِّحُ أن أبواقَ المرتزِقة الذين جمعهم النظامُ السعوديّ في ما يسمى «مشاورات الرياض» يقفون وراء بَثِّ هذه الشائعات، بإيعاز من مشغليهم في المملكة، وهو ما كان متوقعًا منذ الإعلان عن تلك «المشاورات»، حَيثُ كان من الواضح أن حرص السعوديّة على لملمة صفوف نشطاء المرتزِقة وأبواقهم يهدفُ لتوجيههم في حملات منظمة وممنهجة ضد صنعاء، وخُصُوصاً مع إعلان الهُدنة التي وافقت عليها الرياض «مضطرة» لحماية منشآتها النفطية.

وقد مثلت الهُدنة اعترافًا واضحًا من قبل تحالف العدوان بمسؤوليته عن معاناة اليمنيين من خلال التسبب بأزمات الوقود وإغلاق مطار صنعاء ومعابر تعز، وهو ما يبدو بوضوح أن تحالف العدوان يسعى للتغطية عليه من خلال تأليب الرأي العام ضد صنعاء واتّهامها بقطع المرتبات والتلاعب بأسعار الوقود.

وردًّا على الشائعات حول سعر الوقود، طالب ناطق شركة النفط، عصام المتوكل، المرتزِقة بأن يخفّضوا أسعار المشتقات النفطية في مناطق سيطرتهم التي لا تعاني من أي حصار وليست عليها أية قيود، قبل أن يحدّدوا الأسعارَ في المناطق الحرة.

وذكّر المتوكل بأن سعر صفيحة البنزين وصل إلى أكثر من ٢٢ ألف ريال في عدن، و٢٦ ألف ريال في حضرموت، و٣٠ ألف ريال في شبوة.

وأشَارَ المتوكل إلى أنه من الأولى مطالبة سلطات المرتزِقة بصرف المرتبات؛ لأَنَّ عائداتها من النفط الخام تصل إلى ١٠٩ مليارات ريال شهريًّا ويتم نهبُها بالكامل.

إلى جانب ذلك، عمدت وسائل إعلام المرتزِقة إلى بث شائعات أُخرى تزعم أن قواتِ الجيش واللجان الشعبيّة خرقت الهُدنة في جبهات مأرب وتعز وشنت هجماتٍ على مواقع المرتزِقة، وذلك في إطار محاولة تشويش الصورة وتضليل الرأي العام والتغطية على الخروقات المُستمرّة من جانب العدوّ.

وتهدفُ مثلُ هذه الشائعات إلى شحن الأجواء ومنح فرصة لتحالف العدوان للتلكؤ والمماطلة في تنفيذ التزاماته والتنصل عنها.

ويرى مراقبون أن مرتزِقةَ العدوان يحاولون إفشالَ الهُدنة من خلال بث الشائعات فيما يتعلق بالجبهات؛ لأَنَّهم يتربحون من استمرار القتال، والهُدنة تهدّد «تجارة الحرب» التي يديرونها.

وكان العديدُ من المرتزِقة قد عبّروا خلال الأيّام الماضية عن استياء كبير من الاتّفاق على الهُدنة.

مدير مطار صنعاء الدولي: نتوقع بدء تسيير الرحلات خلال اليومين القادمين

المسيرة : خاص

أفاد مديرُ عام مطار صنعاء الدولي، الاثنين، بأنه من المتوقع بدء تسيير أولى الرحلات من وإلى المطار خلال اليومين القادمين تطبيقًا لاتّفاق الهُدنة التي أعلنتها الأمم المتحدة، والتي تقتضي تخفيف القيود التعسفية المفروضة من قبل تحالف العدوان على المطار.

وقال مديرُ عام المطار، خالد الشايف، في حديث للمسيرة: «نتوقع بدء أولى الرحلات بين مطار صنعاء والقاهرة خلال اليومين القادمين».

وتضمن اتّفاقُ الهُدنة تسيير رحلتين تجاريتين أسبوعيا من مطار صنعاء الدولي إلى الأردن ومصر، والعكس.

وقال الشايف: إن «الرحلتين خلال الأسبوع الواحد لا تلبي 10 % من حاجة الشعب اليمني، لكننا نعتبرها بداية لفتح المطار بشكل كامل».

وأغلق تحالف العدوان مطار صنعاء الدولي لسنوات بدون أي مبرّر أمام المواطنين والمرضى، الأمر الذي أَدَّى مفاقمة الأزمة الإنسانية بشكل كبير.

وأدى إغلاق المطار إلى تداعياتٍ كارثية بالنسبة للمرضى والمسافرين، ومن ضمنها إجبارُهم على السفر عبر المطارات الواقعة تحت سيطرة قوى العدوان ومرتزِقته، وتعريضهم لجرائم الاختطاف والقتل والإخفاء القسري على أيدي عصابات المرتزِقة في الطريق، إلى جانب المعاملة المهينة من قبل جنود ومرتزِقة العدوان في تلك المطارات.

وأكّد مدير مطار صنعاء الدولي أن إدارة المطار «لا تواجهُ أيةَ صعوبات أَو مشاكلَ في استقبال الرحلات المرتقبة».

وأضاف: «مستعدون لتقديم مختلف الخدمات الملاحية للطائرات والمسافرين».

وأسقطت الهُدنةُ كُلَّ الذرائع «العسكرية والأمنية» الزائفة التي كان يروجها تحالف العدوان لتبرير إغلاق مطار صنعاء، حَيثُ بات واضحًا أن العدوّ استخدم الحصارَ كسلاح وورقة ابتزاز لمقايضة الاحتياجات الإنسانية بمكاسبَ عسكرية وسياسية.

وكان الشايف أكّد هذا الأسبوع أن «شركةَ الخطوط الجوية اليمنية هي الناقِلُ الوطني للمسافرين من وإلى مطار صنعاء الدولي بحسب الاتّفاقِ الأخير»، وأوضح أن الرحلاتِ ستكونُ مباشرةً من صنعاء إلى الأردن ومصر، والعكس، كما أكّد أن الجوازات الصادرة عن صنعاء مقبولةٌ.

توتر أمني غير مسبوق بين أدوات ومرتزقة العدوان في شبوة

المسيرة : متابعات

ساد توترٌ أمني وعسكري كبير مدينةَ عتق بمحافظة شبوة المحتلّة، أمس الاثنين، وذلك بين ما يسمى قوات الأمن الخَاصَّة التابعة لحزب الإصلاح وبين ما يسمى قوات العمالقة التابعة للاحتلال الإماراتي.

وبحسب مصادر محلية، فقد حشدت ما تسمى الأمن الخَاصَّة مقاتليها، أمس الاثنين، إلى مدينة عتق عقب ساعات من احتجاز جماعات مسلحة تابعة للاحتلال الإماراتي، لقائدها الإخواني المرتزِق عبدربه لعكب، في مديرية بيحان وإخضاع موكبه للتفتيش.

وأضافت المصادر أن ما يسمى الأمن الخاص التابع لحزب الإصلاح في شبوة قام بحشد مقاتليه وميليشياته للبدء في مهاجمة النقاط العسكرية التابعة للتشكيلات التابعة للاحتلال الإماراتي المسماة «العمالقة» في عتق رداً على استهداف المرتزِق «لعكب».

وكانت وسائل إعلام أكّدت، أمس، أن نقطة عسكرية تابعة لما يسمى قوات العمالقة في مفرق الدهولي بمديرية بيحان، احتجزت ما يسمى قائد قوات الأمن الخَاصَّة في شبوة المرتزِق عبدربه لعكب، والأطقم المرافقة له.

وفي منتصف فبراير الماضي، تعرض المرتزِق الإصلاحي لعكب لمحاولة اغتيال بقذيفة هاون سقطت بالقرب من منزله وسط مدينة عتق، وذلك ضمن الصراع القائم بين ميليشيا جماعة الإخوان وما يسمى قوات العمالقة الموالية لأبو ظبي والتي قدمت من الساحل الغربي إلى شبوة أواخر ديسمبر الماضي، عقب إقالة المحافظ السابق المرتزِق محمد صالح بن عديو، وتعيين خلفاً له المرتزِق عوض العولقي، المحسوب على الاحتلال الإماراتي.

شيخ مشايخ سقطرى يتهم تحالف العدوان بإطالة الحرب وتدمير العملة والاقتصاد

المسيرة : متابعات

اتهم شيخُ مشايخ سقطرى، عيسى سالم بن ياقوت، تحالف العدوان بإطالة الحرب على اليمن وتدمير العملة المحلية والاقتصاد الوطني.

وقال ابن ياقوت في تصريح، أمس الاثنين: إن الوقت حان ليدرك اليمنيون تآمُرَ النظامَين السعوديّ والإماراتي الذي أطال أمدَ الحرب وُصُولاً إلى انهيار العملة والاقتصاد.

وأكّد شيخ مشايخ سقطرى أن تحالف العدوان اتجه لاحتلال المحافظات الجنوبية وتسليمها لميليشيات لا تعترف بما يسمى «الشرعية» في إشارة لما يسمى المجلس الانتقالي وقوات الخائن طارق عفاش الموالية للاحتلال الإماراتي.

قيادي مرتزق يكشف ارتباط الإمارات بتنظيم القاعدة في اليمن

المسيرة : متابعات

اتهم قياديٌّ مرتزِق محسوب على «مؤتمر الخائن طارق عفاش»، أمس الاثنين، دولة الاحتلال الإماراتي بدعم التنظيمات الإجرامية في المحافظات الجنوبية، لافتاً إلى أن جميع المؤشرات والوقائع على الأرض تؤكّد التخادم بين تنظيم القاعدة في اليمن وبين أبو ظبي وذلك؛ بهَدفِ تمزيق وتقسيم اليمن.

وقال المرتزِق عادل الشجاع: إن ما حدث لعبة الإمارات التي تتقنها في خلق الفوضى التي تناسب حجمها الصغير للقدرة على الاستمرار في إدارة بلد بحجم اليمن، مبينًا أن أبوظبي أنشأت ما تسمي النخبة الحضرمية وفتحت لها أبواب مدينة المكلا لتدخلها بدلاً عن التنظيم الإجرامي وزعمت حينها أنها قتلت ما يقرب من ٨٠٠ مقاتل من التكفيريين، إلا أن صحيفة نيويورك تايمز كذّبت هذا الادِّعاء وقالت: إن الإمارات لم تطلق طلقةً واحدةً وإن السكان استيقظوا من منامهم ليجدوا القاعدة قد اختفت من المدينة بغير قتال. وأوضح المرتزِق الشجاع في منشور على صفحته الشخصية بفَيسبوك، أمس، أن الاحتلال الإماراتي قام بإنشاء أحزمة أمنية ونخباً ومجالس ومكاتب سياسية، مارست عبرها التعذيب والإخفاء القسري والاغتيالات، مما جعل منظمة العفو الدولية تصدر تقريراً اتهمت فيه أبو ظبي بارتكابها جرائم حرب، لكنها رفضت ذلك التقرير ونفت التهمة عن نفسها، مبينًا أن الإمارات تدعم تنظيم القاعدة الإجرامي وعملت على دمج الكثير من عناصر التنظيم التكفيري داخل الأحزمة والنخب والمجالس والمكاتب السياسية التي تدعمها.

وكشف عن احتواء الاحتلال الإماراتي للكثير من قيادات التنظيم الإجرامي أمثال محسن الوالي، الذي عينته قائداً لما يسمى الحزام الأمني في أبين، وصالح السيد الذي وجهت له اتّهامات بأنه يعمل مع التنظيم وأنه يقف وراء تفجيرات عدن ولحج، مُشيراً إلى أن جميع التقارير تشير إلى تورط أبو ظبي في مساعدة تنظيم القاعدة الإجرامي باليمن والعمل معه، وهذا يدل على أكذوبة الإمارات في محاربة القاعدة.

وسائل إعلامية موالية للعدوان: المرتزق ابن عزيز يتعرض للاعتداء على يد ضابط سعودي

المسيرة : متابعات

قالت وسائلُ إعلامية موالية للعدوان، أمس الاثنين: إن رئيس أركان الفارّ هادي تعرض للاعتداء من قبل ضابط في القوات السعوديّة بمحافظة مأرب.

وأكّدت أن مشاجرة حدثت، أمس، بين ضابط سعوديّ وبين المرتزِق صغير بن عزيز رئيس أركان الفارّ هادي، خلال اجتماع في فندق «جراند» وسط مدينة مأرب، بعد اعتراض ابن عزيز على الهُدنة السعوديّة مع صنعاء. وأوضحت أن الضابط السعوديّ «صفع» ابن عزيز على وجهه، قبل أن يتم إخراج الأخير من الاجتماع، مبينة أن الحادثة أثارت غضباً واسعاً في صفوف الفصائل المرتزِقة الموالية للاحتلال الإماراتي، مشيرة إلى أن الخائن طارق عفاش اتصل بالمرتزِق ابن عزيز طالباً منه التهدئة وعدم الدخول في أية أزمة مع الرياض.

ووفقاً للمصادر، فإنَّ الاعتداء على قيادات المرتزِقة من قبل مندوبي تحالف العدوان، أصبح أمراً اعتيادياً، حَيثُ سجلت خلال الفترة الماضية، عشرات الاعتداءات بحق قيادات مرتزِقة في قوات الفارّ هادي وحزب الإصلاح وباقي أدوات الاحتلال الإماراتي.

فيما أكّد السياني أن التوزيع يأتي بناءً على مسح ميداني دقيق داعياً الخيرين للمساهمة:

بجهود مجتمعية.. «مطبخ الحمزة» الخيري يمد العون بوجبة رمضانية لـ 1500 أسرة فقيرة ومحتاجة يومياً

المسيرة : خاص

للعام السادس على التوالي، يواصل مطبخ الحمزة الخيري في مديرية الصافية بأمانة العاصمة صنعاء، مد يد العون لـلآلاف من الأسر الفقيرة والمحتاجة في عدد من المناطق على امتداد مختلف مديريات الأمانة، وذلك من خلال توزيع وجبات رمضانية متكاملة، انطلاقاً من دافع الواجب في مساندة الأسر المحتاجة التي تعاني جراء العدوان والحصار والحرب الاقتصادية، واستجابة لدعوة قائد الثورة لتعزيز التكافل الاجتماعي.

ويقوم مطبخ الحمزة الخيري بتوزيع 1500 وجبة عشاء متكاملة يوميًّا في على 1500 أسرة محتاجة وفقيرة، في حي الصافية والأحياء والمجاورة، وبعض المناطق الأُخرى في مختلف المديريات الأُخرى بأمانة العاصمة، بناءً على مسح ميداني مسبق لفريق العمل المتطوع العامل في المطبخ الخيري، في حين يستفيد من المشروع نحو 10 آلاف فرد يوميًّا.

وفي السياق أكّد مسؤول العلاقات والشؤون المالية والإدارية هيثم حسن السياني، في تصريحات خَاصَّة لصحيفة المسيرة، أن المطبخ يقوم بواجبه الخيري التكافلي بجهود مجتمعية خيرة، داعياً رجال المال والأعمال وميسوري الحال إلى المشاركة الجماعية في فعل الخير ومساندة الفقراء والمحتاجين لمواجهة متطلبات العيش، في حين أن إدارة المطبخ وضعت الرقم (775222822) لاستقبال المساهمات المجتمعية الخيرة.

وأوضح السياني أن عملية توزيع الوجبات الرمضانية على 1500 أسرة يوميًّا، تأتي بناءً على مسح ميداني مسبق لتسجيل الحالات المستحقة والمحتاجة، مؤكّداً حرص القائمين على المطبخ على مد يد العون للأسر المحتاجة والفقيرة والمعدمة، وبتنسيق مع الجهود الخيرية الأُخرى والموازية، بحيث تشمل أكبر قدر ممكن من الأسر. وبيّن السياني أن فريق العمل في مطبخ الحمزة الخيري يتكون من نحو 30 متطوعاً، مُشيراً إلى بعض الصعوبات التي يواجهها المطبخ بفعل شحة الإمْكَانات، مؤكّداً أن التعاون والتكافل المجتمعي كفيل بتعزيز المشاريع والمبادرات الخيرية الرامية إلى إعانة الأسر الفقيرة والمعدمة والمحتاجة في مواجهة متطلبات العيش، لا سيَّما مع تعاظم المعاناة المعيشية في صفوفهم جراء تصاعد العدوان والحصار والحرب الاقتصادية.

يشار إلى أن مطبخ الحمزة الخيري هو واحد من مئات المطابخ الخيرية المنتشرة في العاصمة صنعاء ومختلف المحافظات، والتي تقوم بدورها في حماية مئات الآلاف من الأسر، وهو الأمر الذي يستدعي من الجميع استشعار المسؤولية والمشاركة الفاعلة في فعل الخير ودعم عوامل الصمود أمام مؤامرات العدوان والحصار التي تهدف إلى تطويع شعبنا اليمني عبر سياسة التجويع.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

بعد احتلال فلسطين حرض اليهود على قتل العرب وارتكاب المجازر بحقهم دون شفقة

تشخيص قرآني لواقع اليهود..
نفسية عدائية مطلقة نحو المسلمين

المسيرة : محمد ناصر حتروش

تُعتـبَرُ صفةُ الكراهية والعدائية للإنسـانية بشـكل عام وللمسـلمين على وجه الخصوص عقيـدةً غريزيةً لدى اليهـود منذ قديم الزمان، وعلى مـر العصور، حَيـثُ تشـهد بكراهيتهم القـرونُ الغابـرة وتؤكّـد عداوَتَهـم القـرونُ اللاحقة.

ويذكر الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم الكثير من الصفات السيئة لليهود، حَيثُ يقولُ عـز وجـل: (لَتَجِدَنَّ أَشَـدَّ النَّاسِ عَـدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُـوا الْيَهُـودَ وَالَّذِيـنَ أَشْرَكُوا)، كمـا أن الله سبحانَه وتعالى يبين كيفية التعامل مع اليهود والحذر منهم وعدم موالاتهم، فهم يشـتهرون بالحقـد والكراهيـة ونقض العهود والحسـد والبغضاء، ولا يودون الخير للناس.

ويشـير الكاتـب محمـد إبراهيـم مـاضي، في كتابـه «صراعنـا مـع اليهـود بـين الماضي والمسـتقبل» إلى أن اليهـود ليـس لهـم صديق دائـم، بل المصلحـة والمنفعة الذاتيـة هي التي تخلق لهـم الأصدقـاء، أَو تجلب لهـم العداوة والبغضاء، ولذلك فما من شعب جاوره اليهود إلا ويحاول التخلص منهم.

ويذكـر مـاضي أنـه في عـام 1290 م قضى الإنجليـز على اليهـود جميعاً بالنفـي وتبعهم في ذلك الفرنسـيون، وفي عامي 1348، 1349م انتـشر الموت الأسـود في أُورُوبـا، واتهم اليهود بأنهم سـمّموا الآبار ومجاري المياه، فاشتدت حملة القتل والتنكيل بهم، بالرغم من محاولة البابا (كليمنس السـادس) الدفاع عنهم ولكن دون جدوى.

وفي عـام 1779م، ألقـى الرئيـسُ الأمريكي الأسـبق «بنيامـين فرانكلـين» أول خطـاب في الاجتمـاع التأسـيسي للولايـات المتحـدة بعـد اسـتقلالها وَقال فيـه: «إن هـؤلاءِ اليهود هم أبالسـةُ الجحيم، وخفافيشُ الليل، ومصّاصو دمـاء الشـعوب، أيهـا السـادة: اطـردوا هذه الطغمـة الفاجرة من بلادنـا قبل فوات الأوان، ضماناً لمصلحة الأُمَّـــة وأجيالها القادمة، وإلا فَـإنَّكم سترون بعد قرن واحد أنهم أخطر مما تفكـرون، وثقوا أنهم لـن يرحموا أحفادنا، بل سيجعلونهم عبيداً في خدمتهم».

فـإذا كان هذا حكم القـرآن في اليهود، وتلك وجهـات نظر أقـرب النـاس إليهـم، فكم هو مؤلم ومؤسف أن تختل هذه النظرة عند بعض المنتسـبين للإسـلام، متناسـين التاريخ البعيد والقريب لليهود.

علاقة اقصائية

ويقول الناشـط الفلسطيني الدكتور خضر عبـاس، في مدوّنته الشـهيرة بعنـوان «اليهود وسـيكولوجيا التطبيع»: لقـد ربي اليهود على نزعـة التخصيص التي بدأت لديهم بتخصيص الإلـه لهم دون غيرهـم..، حَيثُ جاء في سـفر اللاديين (أكـون لهم إلهاً، وتكونون لي شـعباً، وأمـا بقية الشـعوب فمخلوقـات خرجت من زرائب الحيوانات)، مُضيفـاً بقوله: إن المتتبع للتاريـخ اليهـودي القديم منـه والحديث يرى بوضـوح أن العلاقـة مـع الآخر عـبر التاريخ علاقـة إقصائيـة، وليسـت علاقـة تطبيعية، حَيـثُ يحمـل اليهـودي للآخر صـورة نمطية مسـبقة قد بناها في مخيلته على صورة ثعبان أَو شـيطان، فلا وجود للآخر غـير اليهودي إلا مقتولاً، أَو مأسـوراً، أَو مخلوقاً فقط لخدمته ليس إلا، وبالتالي يعتبر اليهودي أنه ليس علينا في الأمين من سبيل، فهم مطايا ودواب نحقّق منهم مصالح الشعب اليهودي.

وتشـير المدونـة إلى بعـض الدراسـات الإسرائيليـة التي أثبتت الصور السـلبية، ففي دراسـة للعالم الإسرائيلي (كلمن بنيميني على طلبة المدارس الثانوية تبين أنهم يملون تصوراً سـلبياً لصفات العربي منها أنـه سيء، قبيح، أنانـي، سـلبي، صعـب، شـديد، ثقيـل، ضيق الأفق، بطيء غير ناجح... إلخ).

وفي دراسـة (جوهان هوفمـان عام1992) تبين أن أغلب الإسرائيليين ليسـوا على استعداد لمصادقة عرب أَو مجادلتهم أَو العمل معهم).

وفي دراسـة (سـموحا أبيد) تبين بـأن أغلبَ الإسرائيليـين لا يثقـون بالمواطنـين العـرب في دولة إسرائيل، بل يعتبرونهم خطراً على الدولة ويؤيدون فرض قيود أمنية عليهم.

وفي دراسـة (لبنيميني 1994.. تبـين أن أغلب الإسرائيليين يفضلون بقاء المستوطنات اليهودية، ويؤيدون تهجير الفلسطينيين).

وقد اعتبر الكاتب اليهودي (موشـيه سـطا بيسـكي) أن العرب قـذرون لا يعرفون أصول النظافة والوقاية الصحية، وعادة الاسـتحمام غـير مألوف لديهـم.. وقال (الحاخـام عبوديا يوسف) بأن العرب أفاعٍ يجب إبادتهم.

ويؤكّـد الكاتـب والنّاشـط الصحفي أنس القاضي، أن حديث قائد المسيرة القرآنية السيد حسـين بدر الديـن الحوثي –رحمـه الله– عن المخاطر اليهودية وعن الاسـتعمار الجديد هو حديث واقعي تجسـد في مؤتمـرات ومعاهدات عدوانيـة، كمؤتمـر «بـازل» الصهيونـي في سويسرا ومؤتمر «سايك بيكو» وَ«سان ريمو» وَ«وعد بلفور» ومؤتمر «كامبل».

ويـرى القـاضي أن حديث الشـهيد القائد اسـتند على شـواهدَ تاريخية ماثلة، لا يُمكن لمـن يدقـق فيهـا أن يكذبـه، وهـي أخطـار متسقة مع الخطاب القرآني حول العُدْوَانية اليهودية، موضحًا أن محاضرات قائد الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، تكشـف عن شخصية فذة تستشـعر مهمة المقاومة والنهـوض وذات اهتمـام عـالٍ بالوضـع السـياسي العالمـي، ورصـد دقيـق لمجريات الأحداث والتحولات.

ويزيـد القاضي: «فمـن مشـاهدة الأحداث وتحليلهـا اسـتنتج الشـهيدُ السـيد حسـين الحوثـي، جوهُرهـا المحـركُ الاسـتعماري؛ باعتبَارهـا سياسـةً عدوانيـةً واحـدةً، وقـام بتعميم هذه النتائـج على الواقع اليَمَني المهدّد بخطر الاستعمار الأمريكي».

ويضيف: وقد ركّز السـيد حسـين الحوثي، عـلى أن النظـر إلى الأحـداث ككل لا يتجزأ من موقـع مـن يعي أنـه جـزءٌ من واقـع الصراع العالمي، لا مقيم خارج هذا الوجود الاجتماعي التاريخـي، خَاصَّـة وأن طبيعـة الاسـتعمار والخطـر الإمبريـالي والصهيونـي هـو عالمي، والمجتمعـات العربيـة الإسـلامية في مقدمـة المستهدفين.

ويعتمد اليهودُ على ترسـيخ العِداء وتأصيله ضد العرب بشـكل خاص وغير العرب بشـكل عـام، حَيثُ عملـوا؛ مِن أجلِ ذلـك على تحريف مصادرهـم الدينية، معتبرين «غـير جوييم»، وهـو مصطلـحُ يعني الذئاب، حسـب ما يفيد الناشط الإعلامي عبد العزيز أبو طالب.

ويشير أبو طالب إلى أن اليهود يرسّخون لدى أولادهم بأنهم شـعبُ الله المختـار وأن غيرَهم يريـدون القضـاءَ عليهـم ويكرهونهـم؛ لذلك يصنعـون ردةَ فعل لدى أطفال اليهود ليشـبوا عـلى كراهية غيرهـم، موضحًـا أن اليهود بعد احتلال فلسـطين ركـزوا على كراهيـة العرب؛ لكي يحرّضوا أجيالَهم على قتل العرب وارتكاب المجازر بحقهم دون شفقة.

ويقـول أبـو طالب: يسـعى اليهود لكسـبِ تعاطُـفِ الآخرين معهـم، حَيثُ يقومون بنشر رواية وسردية كاذبة مفادُها أن اليهودَ كدولة ديمقراطيـة متطورة يعيشـون وسـطَ ذئاب ومجتمعاتٍ متخلفة وغير ديمقراطية يريدون إبادتهم والقضاء عليهم.

ويضيف أبو طالب «لقد وظف اليهود الإعلام والفن والسينما لتشـويه صورة العربي، ففي دراسة أجراها دكتور أمريكي من أصل لبناني فَـإنَّ اليهود ينقلون صورة سلبية عن العرب، فهم متخلفون وإرهابيون ومجرمون وبدو لا يستحقون العيش».

أساليب شيطانية في تحريف المجتمع

وفي السـياق، يؤكّـد الباحـث في الشـأن الإسـلامي، الدكتـور يوسـف الحـاضري، أن الشـهيد القائد -سـلامُ الله عليه- يتحدث من واقع قرآني وواقـع ميداني معاش وأن جميع محاضراته تأتي من نظرة على الأحداث ونظرة على القرآن.

ويشـير إلى أن الجغرافيـةَ السياسـية والتاريخيـة تؤكّـد أن اليهـود والنصـارى يتحَرّكـون في مختلـف المجـالات ومختلـف الأصعـدة، جاعلـين هدفَهم العدائـي الأول هو الدينَ الإسـلامي، موضحًـا أن اليهود سـعَوا منذ فجر الإسـلام إلى تحريف الإسـلام وإفساد المسـلمين رغـم معرفتهـم المعرفـة التامة أن الدينَ الإسـلامي والقـرآن الكريم هـو النهجُ القويم الصحيح.

ويذكـر الحـاضري أن اليهـود والنصـارى يعلمـون علـمَ اليقـين أنـه لا يمكـن هزيمـة المسلمين والانتصار عليهم إلا من خلال إفساد المجتمـع الإسـلامي وتضليله، مسـتدلاً بقوله تعالى: (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم)، لافتـاً إلى أن اليهـود يدركـون جيِّـدًا أن أعظَـمَ سـلاح يمتلكه المسـلمون هو التمسكُ بالقرآن الكريم والثقة بالله.

ويتطـرق إلى أن اليهـود يحملـون نفسـية عدائيـة مطلقـة نحـو المسـلمين، حَيـثُ أنهم يعملون بمختلف الطرائق والوسائل التي تؤدي إلى اخـتراق المسـلمين وحرفهم عن مسـارهم الصحيح.

ويقـول الحـاضري: اليهـود يحرصـون على جعـل الأُمَّـــة الإسـلامية في حالة سُـبات عميـق بعيدين عن دينهم الإسـلامي وواقعهم الحقيقي الـذي ينبغي أن يكونوا عليه، فيعمل اليهـود والنصـارى عـلى إغـراق المسـلمين في ثقافات مغلوطـة وأُطروحات كاذبة وذلك من خـلال عملائهم الذين تم غرسـهم في أوسـاط المسـلمين كالحركـة الوهَّـابيـة وغيرِهـا من الحركات الدينية والسياسـية التي تُنَفِّذُ أجندةً صهيونيةً بامتيَاز.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الثالثة:

أكبر عائق للكثير من الناس عن أن يقف موقف الحق هو: حساباته المادية ومصالحه المادية ومخاوفه على الإمكانات المادية

■ من أهم مواصفات المتقين أنهم يستشعرون مسؤوليتهم تجاه أعمالهم وتصرفاتهم

■ لتحقيق التقوى لا بد من الصبر من خلاله تحصل أعمالاً عظيمة تقيك من عذاب الله وتقي الأمة من الخزي والهوان وتقي المجتمع من سيطرة أعدائه عليه، تقينا من مختلف الشرور

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ للـه رَبِّ العالمين، وأشـهَدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهـم صَلِّ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْـتَ وبارَكْتَ على إبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

وارضَ اللَّهُـم برِضَـاكَ عن أَصْحَابِـهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبِين، وعَـنْ سَـائِرِ عِبَـادِك الصَّالِحِـين وَالْمُجَاهِدِيْنَ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَوَاتُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللهـم اهْدِنا، وتقبَّـلْ منا، إنَّك أنتَ السـميعُ العليم، وتُبْ علينا، إنك أنتَ التوَّابُ الرحيم.

في سِـياقِ الحَديـثِ عن التقوى وعـن المُتَّقِين فيمـا قدَّمَـه القـرآنُ الكريـمُ مـن علاماتهـم، وصفاتهـم، ونماذجَ من أعمالهـم، وكذلك فيما عرضـه مما وعد بـه اللـهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» عبـادَه المتقـين، وردت آياتٌ مباركةٌ في سـورة آل عمـران، وفيهـا يتم الفـرزُ بـين التوجُّـهات والاهتمامات لدى المتقين، وما يصلون من خلال ذلك إليه من الفوز العظيم، والنتائج المهمة، وما عليه غيرُهم من الاهتمامات والتوجّـهات، التي نتائجُها محدودةٌ، ويعقبُها الخُسران.

يقولُ اللهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»: {زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّـهَوَاتِ مِنَ النِّسَـاءِ وَالْبَنِـينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَـاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْـنُ الْمَـآبِ (14) قُـلْ أَؤُنَبِّئُكُـمْ بِخَيْرٍ مِـنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِيـنَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِـمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَـارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْـوَانٌ مِنَ اللَّـهِ وَاللَّـهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَـادِ (15) الَّذِيـنَ يَقُولُونَ رَبَّنَـا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِـرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَـا عَذَابَ النَّـارِ (16) الصَّابِرِيـنَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِيـنَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْـحَارِ} [آل عمران: 14-17].

بدءاً بقوله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»: {زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّـهَوَاتِ مِنَ النِّسَـاءِ وَالْبَنِـينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ}، الشـهواتُ: هـي غرائزُ لدى الإنسـان، تدفعُـه غريزياً ونفسـياً إلى متعلّقات ومتطلبات هذه الحياة في جانبها المادي، سـواءً على مسـتوى الحياة الزوجية، والحياة الأسرية، أو متطلبـات هـذه الحياة، ممـا يحتـاجُ إليـه النـاس، من المال الذي يعتمـدون عليه كنفقاتٍ في حياتهـم، من الحـرث والثـروة الزراعية ومـا ينتـجُ عنهـا، الثـروة الحيوانية ومـا ينتفعون فيهـا مـن المنافـع المتنوعة والمتعـددة مما أنعم الله به عليهم، هي شـهوات غريزية، والإنسان يندفع إليها غريزياً، ولكن المشـكلة عندما تأتي حالة التزيين للشـد إلى تلك الشهوات والمتطلبات والرغبات بشـكلٍ كبير، حتى يتوجّـه إليها كُـلّ الاهتمـام، كُـلّ التركيـز مـن جانب الإنسـان، وهذا ما يحصلُ للكثير من الناس، تتوجّـهُ كُـلُّ اهتماماتهـم، وتُسـتَغرَقُ كُـلُّ جهودهم، وكل تفكيرهـم، كُـلّ تركيزهم في هـذه الحياة نحو هذه الشـهوات، ومخاوفه الرغبـات، فيؤْثرون هذه الرغبـات والشـهوات، يُؤْثرونها عـلى آخرتهم، إلى درجـة أنه مـن الممكـن أن ينحرفوا عن خط التقوى، أن يخدموا الباطل، أن يقعوا في الحرام، أن ينتهكوا حـدودَ الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، أن يرتكبـوا المعـاصيَ بـكل أشـكالها وأنواعها، أن يتحمَّلـوا الآثامَ والأوزار؛ بغيـةَ تحقيق أهدافهم ورغباتهـم ومتطلباتهـم المادية، فهـذا يحصلُ للكثير من الناس، مع أنَّ الكثيرَ لا يصلون أصلاً إلى مبتغاهم من ذلك، ومَن يصلون إلى مستويات معينـة، فيصبحون مثـلاً أثريـاءَ ومتمكّنين، لا تنتهـي أطماعُهم، ولا يصلون إلى حَـدِّ القناعة أصـلاً، فهم يبتغـون المزيدَ والمزيـد، ولا يصلون إلى درجة أن يشـعروا بالتمتـع الكافي بكل ما قد حصلوا عليه، وتمكّنوا منه، بلْ لا تزالُ تدفعُ بهم الأطماعُ والرغباتُ والشهواتُ نحو المزيد والمزيد، ومـا أكثرَ الذيـن يدفعُهم ذلك إلى ارتـكابِ الآثام والمعـاصي، وإلى اسـتخدام الوسـائل المحرمـة، وإلى تجـاوز شرع الله وتعاليمه وتوجيهه، ولا يصلـون في نهايـة المطـاف إلى نتيجـة؛ لأنَّ كُـلَّ هذه النعـم، وكل هذه المتع، هـي منافعُ مؤقتةٌ في هـذه الحياة، ويجبُ أن يسـتوعبَ الإنسـانُ هذه الحقيقة؛ لأنَّها منافعُ مؤقتة، كما قال الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»: {ذَلِكَ مَتَـاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}، فهـي منافـعُ يعيـشُ عليها الإنسـان لمرحلةٍ مؤقتة، وبِقَدَرٍ مُعَيَّن، بمستوًى مُعَيَّن.

ولذلـك هنـاك فَـرقٌ بـين مـن يتجـه إليهـا ويجعـل منها كُـلَّ مأربه في هذه الحيـاة، كُـلَّ مطلبـه، كُـلَّ رغباتـه، كُـلَّ اهتمامـه، يتوجّـه كليًّا نحوها بـكل اهتماماته وتركيزه، فيجعلها هي الأَسَـاسَ، الأَسَـاس في اهتماماته، الأَسَاس في أعمالـه، الأَسَـاس حتى في مواقفه، الأَسَـاس حتى في ولاءاتـه، يبني عـلى هذا الأَسَـاس كُـلّ اهتماماتـه وتوجّـهاتـه في هـذه الحيـاة، وبين نظرة المتقين، الذين ينظـرون النظرة الواقعية، النظرة الصحيحة، على هـدىً من ربهم، فيرون فيها منافع مؤقتة، لا ينبغي أن يتجه الإنسـان إليهـا هـي ليجعـل منهـا غايـة، ليجعـل منها نهاية السـؤول، وغاية المأمـول، فيتوجّـه بكل اهتماماتـه نحوهـا، هي منافع لحيـاةٍ مؤقتة، ومنافـع في أصلهـا مؤقتـة، وكثيراً مـا يشـوبها الكثير من المنغصات.

وإذا اتجـه الإنسـانُ ليجعلَ منها وسـيلةً لا غايـةً، وتعامـل معهـا بشـكل صحيـح؛ فـإنَّه سيسـتفيد ويكسـب بدلاً من أن يتحملَ الأوزارَ والآثـام، يسـتفيد من ذلـك الأجـر والمثوبة عند الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، والإنسـان يسـتطيع أن يجعـل مثلاً من حياته الزوجيـة حياةً راقيةً سـاميةً في إطـار التقـوى، يجعـل مـن حياتـه الأسـرية حياة راقيـةً سـاميةً في إطار التقوى، يجعـل من اهتماماته المعيشـية في هـذه الحياة اهتمامـاتٍ موزونةً بمعيار التقوى، ومضبوطةً بمعيـارِ التقـوى، فيكـون كُـلّ سـعيه في ذلك موزوناً بالضوابط الشرعية، وبأهداف عظيمة، أهداف سـامية، مثلما يأتي عـن حال المتقين في مواصفاتهـم، كيف يتعاملـون تجاه ما منحهم الله إياه، وما مكنهم فيه،

أمَّـا غيرُهـم فهـم يتجهـون بشـكل كلي، وباهتمـام كامـلٍ نحـو متـع هـذه الحيـاة ومتطلباتهـا المعيشـية والمادية، ويتحـول كُـلّ اهتمامهـم إلى اهتمام مادي، فيتحول الأَسَـاس عندهم في اهتماماتهم، في مواقفهم، في أعمالهم، في ولاءاتهـم، في عداواتهم، نحـو الجانب المادي، هو الأَسَـاس عندهم، يحبـون عليه، ويبغضون عليـه، يتجهـون فيـه بـكل الاهتمامـات، هـو المحسـوب لديهم من وراء كُـلّ عمل، من وراء كُـلّ سـعي، مـن وراء كُـلّ موقف، حساباتهم كلها حسابات مادية.

مـع أنَّ الكثـير -كمـا قلنـا- لا يصلـون إلى مبتغاهـم من ذلك، فالبعض قد لا يمتلكُ في هذه الدنيا ولا حتـى جِراماً واحداً مـن الذهب، دعك عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة، التي يمكن أن تمثـلَ ثروةً هائلـةً، القنطار يقال -في بعض التقديرات- إنـه ما يعادل ملء جلد ثور، يعني: كميـة كبيرة جِـدًّا، والقناطير المجمعة، قنطار عـلى قنطار عـلى قنطار، يعنـي: أعداداً كبـيرة مـن القناطير المجمعـة من الذهـب، أو المجمُّعـة من الفضة، فالقليل مـن الناس الذين قـد يصلـون إلى امتـلاك ثـروات هائلـة ماديـة ومالية، وأكثـر النـاس وأغلبهـم حتـى ممـن سـخَّروا كُـلّ اهتمامهم النفسي والذهني، وكل جهدهـم العمـلي، نحو الحصول عـلى متع هذه الحياة وثرواتها، هم يعيشون حالةً من البؤس، والعناء، والشقاء، وكما قلنا: قد لا يمتلكُ الكثيرُ من الناس ولا مقدارَ جرام واحد من الذهب، ولا من الفضة.

ولذلـك مـن الخطـأ، ومـن الخُـسران، ومن الحماقـة، أن يتجـة كُـلُّ اهتمام الإنسـان إلى الجانب المادي، فيجعلُ منه الأَسَـاسَ في أعماله، في مواقفه، في مسـيرة حياته في هذه الحياة؛ لأَنَّ الإنسـانَ لا يحتاجُ إلى ذلك أصلاً، لا يحتاج إلى أن يجعلَ من ذلك كُـلَّ اهتمامه، أن يسـتغرقَ كُـلَّ الجهد، وكل الاهتمام، وكل التركيز، بل أن يحوِّلَ حتـى واقعَه النفسـي إلى راغبٍ كُـلَّ الرغبة إلى نحـوٍ غير طبيعي، إلى نحوٍ مفـرط، هذا يحصل للبعـض، حُبُّه للمال، حبهُ لمُتَع الحياة يتحولُ إلى حالة رهيبـة جِـدًّا من الحب الشـديد، والطمع المفـرط، طمع رهيب جِـدًّا، يفعـلُ مِن أجلِه أيَّ شيء، يرتكبُ مِنْ أجلِه أية معصية، وهذا يحصل للبعض إلى حَـدٍّ رهيب.

لاحظنا مثلاً خلال هذه المدة مع العدوان على بلدنـا، كيـف كان البعضُ مقابـلَ الحصول على شيءٍ من المـال، قد يرفعُ إحداثيات يتسـبَّبُ بها في أستشـهاد عدد كبير من الأبرياء من الأطفال والنسـاء، فينتج عـن ذلك جرائم رهيبـة جِـدًّا، وجرائم وحشـية جِـدًّا، جرائـم فظيعة للغَاية، وكل ذلك؛ مِن أجْلِ أن يحصل على قليلٍ من المال، البعض يخون دينه، يخون أمته، يخونُ شـعبه، يقف في صف الباطل، يسهم في ارتكاب الجرائم، يسـهم في أن يلحـقَ بشـعبه الكثير مـن الظلم، بأمتـه الكثير من الظلـم، مقابل أن يحصل على مكاسب مادية، أن يصل إلى تلك الرغبات.

ولربمـا -في واقـع الحـال- منشـأُ أغلـب الجرائـم، أغلب المفاسـد، يعـودُ إلى تلـك الرغبة المادية الرهيبة، إلى ذلـك التوجّـه المادي الكبير، الذي ينسى الإنسـان معه كُـلّ شيء: ينسى الدار الآخرة، ينسى الله، ينسى الحساب، ينسى الجزاء.

في إطـار التوجُّـه المـادي، والطمـع المادي، والرغبـات المادية، البعض يظلم حتـى قريبه، شريكـة في الإرث مثـلاً، يظلم أخته، فيسـتحوذ عـلى حصتهـا مـن الإرث، يظلـم ابنتـه، فيأخذ مهرهـا، ويأكلـه سـحتاً حراماً، يظلـم أخـاه القريـب، أو الصغير؛ لأَنَّه اسـتطاع أن يخادعَه ويغالطَه فيأخذ من حصته من الإرث، أو يخفي عنـه وثائقَ، فيصادر عليه بعضاً من الممتلكات؛ لتلبية أطماعه وأهوائه ورغباته.

ثم عـلى المسـتوى الكبـير: مسـتوى الدول، مسـتوى أنظمة، مسـتوى كيانـات، تدفع بها أطماعُهـا وأهواؤهـا ورغباتهـا الماديـة إلى أن ترتكـب بحـق الشـعوب الأُخـرى، بحـق الأمم الأُخـرى، الظلم، والجرائـم، وأفظع الانتهاكات، نتيجةً لتلك الأطماع الرهيبة، والأهواء الكبـيرة.

بينما نجد كيف أنَّ التربية الإيمَـانية، التربية على التقـوى -ونحن في شـهر التقـوى- تجعل الإنسـانَ يتعاملُ بتـوازن، وواقعية، ويحسـبُ حسـاباتٍ أكبرَ، حسابات أعظم، حسابات أهم؛ لأَنَّ الذيـن يتجهـون إلى هـذه الرغبـات المادية، وتتحول كُـلّ اهتماماتهم، وكل جهودهم، وكل مسـاعيهم نحوَ الجانب المادي، هـم يتعاملون وكأن هذه الماديات وهذه الحياة هي كُـلّ شيءٍ، ولا شيءَ بعدها، فيريـدون أن يغتنموا الفرصة، وأن يغتنمـوا هـذه الحياةَ وهـذه المتع إلى أقصى حَـدٍّ.

واللهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» قـال: {وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْـنُ الْمَآبِ}، بعد أن بيَّن لنا أنَّ هذه المنافع في هذه الحياة هي محـدودة، هي مؤقتة، والحياة بكلها مؤقتة، وستنتهي، والإنسان مهما حصل عليه من الإمْكَانيـات المادية، هي لفترة مؤقتة، وسيفارقها، فهناك عند الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» {حُسْـنُ الْمَآبِ}: حسـن المرجع، الـذي يتحقّق فيه للإنسان من النعيم، والحياة الطيِّبة، والمتع السـامية والحقيقيـة والعظيمـة والراقية، ما يتميـز عـن كُـلّ متع هـذه الحياة، وعـن كُـلّ ماديـاتها، يتميز ما عند الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» بأنه أرقى، وأعظم، وأسـمى، وبأنه أكبر وأكثر، وبأنـه يـدوم ويبقـى ولا يفنى، وهـذا يفترض بـه أن يكون دافعـاً كَبيراً لرغبة الإنسـان؛ لأَنَّها في الأَسَـاس مشـتهيات، لكن يأتي الشـد إليها، ويأتـي الإغـراء بها في الدنيا، الإغراء بها والشـد إليهـا في عمليـة التزيـين التي تدفـع البعض إلى أن يؤْثرَهـا حتى على الآخـرة، وكذلك تتحول إلى عائق لدى البعض الآخر، عائق عن أن يستجيب للحقّ، عن أن يسـتجيب لله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، عـن أن يتحَـرّك في طريـق الحـق، عـن أن يقف موقـف الحق، الكثـير من الناس أكـبر عائق له عن أن يقف موقف الحق، هو: حساباته المادِّية، ومصالحـه الماديـة، ومخاوفـه عـلى الإمْكَانات المادية... وما شابه.

{وَاللَّـهُ عِنْـدَهُ حُسْـنُ الْمَآبِ}، نحـن عندما نسـتجيب لله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»؛ لن نخسر، ليـس معنى ذلك أنه سـيحرمك مـن الخير، مما تشـتهيه أنـت بغريزتـك الإنسـانية، في الدنيـا يمنحك مـن رزقه، من فضله، مـن رعايته، أمَّا في الآخـرة فمـا هو أعظـم، وهو الـذي يجب أن تتطلـع إليه أكثر، فما في الدنيا ترى فيه وسـيلةً وليـس غاية، وسـيلةً تبتغـي به الـدار الآخرة، {وَابْتَـغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الـدَّارَ الْآخِرَةَ}[القصص: من الآيَة77]، وتعمل فيه في إطار التقوى، ليس هو الهدف، الهدف هي الدار الآخرة، هو وسيلة لهذه الدنيا.

{وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ}، ولذلك يزيِّن الله لنـا ما هو خيرٌ حقيقـيٌّ، وعظيـمٌ، وكبيرٌ؛ لأَنَّ الإنسـان يحب الخير لنفسـه، فحتى بحسـاب غرائزنـا الماديـة، رغباتنـا الماديـة، شـهواتنا، فاللـهُ يعرِضُ علينا ما هو أعظم، وما هو أبقى وأَدْوَمُ، وما هو أرقى وأسمى، ولهذا يقول: {قُلْ أَؤُنَبِّئُكُـمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ}، العادة عند الإنسـان إذَا كان يحب شَـيئاً، وعُـرِضَ عليه ما هو خيرٌ منـه، يعنـي: أشـياء مادية، لكن هناك أشـياء ماديـة أعظم منها، أفضل منها، أسـمى منها، {قُلْ أَؤُنَبِّئُكُـمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ}، الشيء الطبيعي أنَّ الإنسـان يتفاعَل، ما دام عُرِضَ عليه ما هو أعظم مما هو منشدٌّ إليه أصلاً، مما يرغب فيه أصلاً، مما يشـتهيه أصلاً، {قُـلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ}، {لِلَّذِينَ اتَّقَوْا}، يعنـي: الخير الذي يعرضه الله علينا، وهو خيرٌ مـن القناطير المقنطرة من الذهـب والفضة، خيرٌ مما في هذه الدنيا مـن كُـلّ الثروات المادية الهائلـة، التي لا يصـل إليها أكثر الناس أصلاً، أكثر النـاس يبتعد عن تقـوى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، وتضيع جهـوده في هذه الحياة وهو لا يزال تحت خـط الفقر طول مسـيرة حياته، أو في مسـتوى محدود مـن الإمْكَانيات الضرورية، أو نحـواً منها، ويخسر مع ذلـك آخرته، وهو لا يحتـاج إلى أن يخسـر آخرتـه؛ لأَنَّه -كـما قلنا- يمكن للإنسـان أن تكون اهتماماته المعيشـية مهمـا بلغت في إطـار التقوى، مهمـا مكَّنه الله فيـه، مهمـا أنعم بـه عليه، لا يخـرج عن إطار التقوى، تبقى وسيلة، ولا تتحول إلى غاية.

{لِلَّذِيـنَ اتَّقَـوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ}، فهـذا الخير الذي يعرضه الله علينا ثمنـه التقوى، ثمنه التقوى، وسـيلة الوصـول إليـه هـي التقـوى، الطريق للحصول عليه هو بالتقوى.

{لِلَّذِيـنَ اتَّقَـوْا عِنْـدَ رَبِّهِمْ جَنَّـاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِيـنَ فِيهَا}، {عِنْدَ رَبِّهِمْ}، من عطائـه، برحمتـه، بفضله، بكرمـه، برضوانه، مـا يعطينا في هـذه الحياة يعطينا على أَسَـاس الاختبـار، ليختبرنا فيه، ويبقـى ضمن ظروف هذه الحياة، ما فيها من المنغصات، ما فيها من المشـاكل، ما فيها مـن العناء، والذيـن بأيديهم ثـروات وإمْكَانيات يحتاجـون إلى الجهـد، إلى العناء الدائم، إلى الشغل المكثّـف، إلى الاهتمامات الدائمة... إلى غير ذلـك، يحتاجون إلى أن يقدِّموا لذلـك الكثـير مـن همهم، مـن تفكيرهـم، من جهدهم العملي.

أَمَّـا الذي يعرضه اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، فيقدِّمه لك برضوانه، برحمته، بكرمه، بفضله، فيكون شيئاً عظيماً جِـدًّا من عطاء الله.

{جَنَّـاتٌ تَجْرِي مِـنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ}، جناتٌ في جنة الخلد، جنّاتٌ وبسـاتين عظيمة، شاسعة، فسـيحة، كبيرة، ليست كما هو حال الكثير من النـاس، الأغلب من الناس ما يمتلكونه مثلاً من إمْكَانـات ماديـة، قد يكـون قليلًا مـن المزارع، قليـلًا من المدرجـات الزراعية عندنـا في الأرياف في اليمـن، لا تكاد تتسـع للثور إذَا دخـل إليها ليشـتغل فيها، ضيِّقة وصغيرة، فيها القليل من أشـجار القات، أو البن، وَإِذَا بُذرت فيها البذور،

كان محصولها من القمح، أو من الذرة، شيئاً يسيراً، وكم أخذت من الجهد، وكم أخذت من العناء، وكم أخذت من العمل.

أمَّا تلك فهي {جَنَّاتٌ}: بساتين في جنة الخلد، بساتين شاسعة، هائلة، كما قال عنها في آياتٍ أُخرى: {وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ} [محمد: من الآية15]، فيها من كُلّ الثمرات، ومن كُلّ أصناف الفواكه، وعلى مستوى راقٍ عظيم، مثمرة بشكلٍ مُستمرّ، {لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ}[الواقعة: الآية33]، كما قال عنها أيضاً في سورة الرعد: {أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا} [الرعد: من الآية35]، الثمر مُستمرّ، والأوراق -كذلك- ليست فقط لمواسم معينة، ثم تهل وتيبس في مواسم أُخرى، وأوقات أُخرى، هي مثمرة على الدوام بطيب الثمر، بدون عناء، بدون جهد، ولا تتساقط أوراقها، ولا تحتاج إلى عناء، لا في تحصيل الماء لها، ولا في العناية بها، من دونِ عناء.

{جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ}، الأنهار تجري من تحتها باستمرار، فالماء متوفر، لا تحتاج إلى عناء في سقيها، تحتاج إلى بئر، ثم البعض إلى بئر ارتوازية، إلى بئرٍ ارتوازية عميقة، البعض قد لا يمتلكون ذلك، فيعانون أشدَّ المعاناة في توفير الماء لها، المياه تجري من تحتها بشكل أنهار غزيرة متدفقة، في منظرٍ بهيج وخلّاب، وارتواءٍ دائم، لا تظمأ أبداً، تلك الأشجارُ في حالة ارتواء دائم، مورقة، مونقة، مثمرة على الدوام، بدون عناء، وعلى مستوى واسع، على مستوى واسع.

{تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا}، ليست لفترات مؤقتة، تنتهي عليك، أو تفارقها أنت، تخلد في ذلك النعيم الواسع جِدًّا، الذي فيه من كُلّ الثمرات، {كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ}[البقرة: من الآية25]، تعيش للأبد، بدون مرض، بدون هموم، بدون أوجاع وأسقام، بدون حمية غذائية تمنع فيها من بعضٍ من الفواكه، أو ينتج لك أمراض معينة، تمنع عليك فواكه معينة، ذلك أمرٌ مختلف، هناك لا حمية، ولا مشاكل، ولا مشاكل صحية، ولا معاناة، ولا نزاعات، ولا خلافات، ولا صراعات، تهنأ بذلك النعيم، بدون أية منغصات، تعيش في ظروف مستقرة، ليس فيها أي صراع، أي هموم، أي معاناة، أي أذية، أي مشاغلة، أي إزعاج، لا يحصل لك هناك أي إزعاج من أي أحد، ولا بأي شيء، حياة هنيئة، ولا آلام، ولا أمراض، ولا أسقام... ولا أي شيءٍ من المعاناة، ولا أي شيءٍ من المعاناة، حياة تهنأ فيها بذلك النعيم.

{خَالِدِينَ فِيهَا}، فلا يعانون من الهرم، ولا من السقم، ولا من المرض، ولا من الموت، ولا من الشيخوخة، يبقون في صحة دائمة، يهنؤون بذلك النعيم للأبد.

فعندما تقارن، من خلال هذه المقارنة يتضح لك أنَّ الله يعرض عليك ما هو خيرٌ لك، كما قال: {قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ}، {بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ}.

{خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ}، الحياة الزوجية هناك حياة راقية، وسليمة من كُلّ العيوب، وسليمة من كُلّ الشوائب.

{وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ}، ومع النعيم المادي، ما يجعله نعيماً حقيقيًّا وعظيماً وسامياً، هو النعيمُ المعنوي، أنَّ كُلّ ذلك يحصل بتكريم من الله، وأنَّ الذين اتقوا يعيشون في ظل تلك الحياة السعيدة، الهنيئة، الطيِّبة، التي يتوفر فيها النعيم، وكل المشتهيات على أرقى مستوى، كما قال في آيةٍ أخرى: {لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ}[النحل: من الآية31]، {مَا يَشَاءُونَ}، كُلّ أصناف النعيم، كُلّ أصناف المشتهيات والرغبات على أرقى وأسمى مستوى، حياة طيِّبة، ولكنها كلها برضوان من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بتكريم، بتكريم، الإنسان هناك يعيش في حالة التكريم تلك، كما قال في آيةٍ أُخرى: {وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا}[الإنسان: الآية20]، {وَمُلْكًا}، على هيئة الملوك، كأنك هناك ملك، كأنك أمير، كأنك، يعني تحس بأن لك كرامة، بأن لك قدراً، بأن لك احتراماً، شخصية محترمة في الجنة، الكل يحترمك ويقدرك حتى ملائكة الله تحترمك وتقدرك، تُحِسُّ بتعزيز، بإكرام، بتقدير، حتى ظروف الحياة هناك، أساليب المعيشة، تقدم إليهم موائدهم بصحاف من ذهب، يخدمون لا يحتاجون إلى العناء في توفير احتياجاتهم ومتطلباتهم، هناك غلمان متخصصون في خدمتهم وتقديم كُلّ ما يحتاجون إليه.

حالةُ التكريم، الحالة التي يعيشون فيها نتيجةَ رضا الله عنهم، ما يعبر عن ذلك الرضوان، وما يتجلى به ذلك الرضوان، بلمسة بشكل رعايةٍ واسعةٍ من الله فيها كلها تكريم، تكريمٌ لهم، يعيشون معززين مكرمين، ينالون ما يتمنونه، ويقدم لهم ما يقدم من النعيم في كُلّ أجواء ذلك التكريم والرضوان.

واللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» برضوانه عنهم يرعاهم برعايةٍ عجيبة؛ لأنَّ مسألة الاستضافة لمن أنت راضٍ عنه وتحبه وتقدره، تدفعك مثلاً -على سبيل المثال التقريبي والصورة التقريبية لنا- إلى أن تهتم به اهتماماً واسعاً، يعني: اهتماماً غير عادي، مثلاً: في واقع الحياة قد يكون لدى الإنسان اهتمام بضيوفه، أي ضيف، لكن عندما يكون هذا الضيف من تحبه، من ترضى عنه، من تقدره، من تعزه، فأنت أكثر حرصاً على أن تعتنيَ به أكثر، أن تدفع عنه ما يؤذيه، أن تدفع عنه ما يزعجه، أن توفر له ما يرغب فيه بحسب إمْكَاناتك وقدراتك.

أمَّا اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فهو أرحمُ الراحمين، وأكرم الأكرمين، وذو الفضل الواسع العظيم، وهو على كُلِّ شيءٍ قدير، ومع ذلك كما قال: {وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ}، {بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ} ففي الجنة هو بصيرٌ بعباده الذين اتقوا، يعلم ما يسرهم، يعلم ما يرتاحون به، ما يناسبهم، ما يلائمهم، ما يفرحون به، وقادرٌ على تحصيل ذلك، على أن يخلق ذلك، على أن يمنَّ عليهم بذلك، على أن يكرمهم بذلك، عالمٌ بخصائص النفس البشرية، ما يناسب كلاً منهم، وما يرتاحُ به، وما يفرح به، وما يناسبه، فينعم به عليه، وعالمٌ في الدنيا بحال الذين تتوجَّه كُلّ اهتماماتهم مادية، فقادرٌ على أن يحوِّل اهتماماتهم تلك وأطماعهم تلك التي نسوا معها الله، ونسوا معها الدار الآخرة، وحولوا تلك المتع وتلك الرغبات إلى غاية، حولوها إلى غاية، يتوجَّه نحوها كُلّ اهتمامهم، كُلّ سعيهم، أن يحولها إلى عذاب لهم، فيعذبهم بها في الدنيا، {وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ}، {وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ}.

إذاً هذا العرضُ المُغري هو عرضٌ صادقٌ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو يعرض علينا هذا النعيمَ، هو يعرض علينا تلك الحياة الأبدية السعيدة، النعيم الأبدي الذي لا ينقطع، يدوم ولا يفنى، ومقابله فقط التقوى، والتقوى هي بمتناول كُلّ منا، في هذه الحياة الأمور المادية ليست بمتناول كُلّ منا، مثلاً: قد ترغب في شيءٍ في هذه الحياة ولا تستطيع توفيره؛ لأنَّك لا تمتلك قيمته، إذَا ثمنه مرتفعٌ جِدًّا، وهو شيءٌ نفيس، لكن الوصول إليه يكاد يكون مستحيلاً للكثير من الناس، الذين لا يمتلكون إمْكَانات مادية كافية، فهذا المعروض من النعيم الأبدي من بساتين الجنة، يعني: الكثير منا ظروفه المادية لا يستطيع أن يوفر لنفسه بها ولو مزرعةً صغيرة، البعض عاجز عن أن يشتري حتى بقرة واحدة، عن أن يشتري -ربما البعض- حتى نعجة واحدة، ظروف صعبة لدى أكثر الناس، فما بالك بأن يشتري مثلاً مزرعةً كبيرةً جِدًّا، تتوفر فيها كُلّ متطلبات الزراعة من الماء وغيره، وتمويل العمل فيها على الدوام، هذه مسألة صعبة لدى الكثير من الناس، الذي يعرضه الله لنا ثمنه التقوى، التقوى التي نلتزم بها حتى في اهتماماتنا المعيشية، حتى في نشاطنا الزراعي والتجاري وغيره، فنجعل منه وسيلةً نبتغي بها الدار الآخرة، ولا نجعل منه غايةً نخسر بها الآخرة، ثمنه التقوى، التقوى هي في متناول كُلّ منا، يأتي القرآن بنماذج من مواصفات المتقين؛ ليبين لنا التقوى، ويعرفنا على المتقين.

{الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}[آل عمران: الآية16]، {الَّذِينَ يَقُولُونَ} من واقع إيمَانهم، من اقع شعورهم، يقولون بوعي من عمق مشاعرهم، {رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}.

من أهمِّ مواصفات المتقين: أنهم يستشعرون مسؤوليتهم تجاه أعمالهم وتصرفاتهم، فهم هنا يتوجّهون إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في طلب المغفرة، فيقولون: {رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا}، إننا آمنا: آمنا بك؛ فاستشعرنا عظيم حقك علينا، آمنا بوعدك ووعيدك؛ فأدركنا أهميّة ما نعمل، وما يترتب عليه من الجزاء في الآخرة، وما يترتب عليه حتى من العواقب والنتائج في هذه الدنيا، فأدركنا الخطورة في تصرفاتنا وأعمالنا، عندما نعصي، عندما نذنب، عندما نفرط، عندما نقصر، عندما نهمل، عندما نفرط في شيءٍ من التزاماتنا العملية الإيمَانية فلا نقوم به، عندما لا نعمل ما ينبغي علينا أن نعمله، يستشعرون الخطورة، ليسوا مستهترين في أعمالهم، في تصرفاتهم، هم يدركون المسؤولية فيما يفعلون، فيما يتصرفون، في مواقفهم، فيما عليهم من التزامات إيمَانية وعملية، ولذلك يطلبون من الله المغفرة، يطلبون من الله المغفرة، يدركون خطورة الذنوب، خطورة التفريط، خطورة التقصير، خطورة الإهمال تجاه التزاماتهم الإيمَانية فيما أمرهم الله به، ويدركون الخطورة الرهيبة لتجاوز حدود الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أو لفعل الحرام، مسألة خطيرة جِدًّا لديهم، فهم يخافون من ذنوبهم، وتقصيرهم، وإهمالهم، وتفريطهم، ليسوا متهاونين، ليسوا مستهترين.

{فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا}؛ لأنَّهم يدركون أن ما يصل بالإنسان إلى نار جهنم هي ذنوبه، ذنوبه التي هي إما بشكل تفريطٍ فيما أمر الله به من الالتزامات العملية، وهذه من أخطر الذنوب التي يغفل عنها الكثير من الناس، ما علينا أن نعمله، ما أمرنا الله به.

أو بشكل انتهاكٍ لحرمات الله وفعل المحرم، فهم يدركون خطورة الذنوب أنها هي التي تصل بالإنسان إلى نار جهنم، هي التي تسبب للإنسان سخط الله، هي التي تسبب للإنسان المصائب الخطيرة والعقوبات العاجلة في الدنيا، هي التي تسبب للمجتمعات النكبات، مجتمعات بأكثرها تدخل في نكبات كبيرة؛ نتيجة ذنوب، نتيجة تقصير في مسؤولياتها، في واجباتها، في الأعمال الصالحة التي أمر الله بها، تقصير في إتباع ما أنزل الله، تفريط تجاه توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

{فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}، فهم يؤمنون بوعيد الله، ويوقنون بالآخرة، ويدركون أن النار هي العقوبة الحتمية على الإنسان المستهتر، أو للإنسان المستهتر المتهاون، الذي لا يرجع إلى الله، لا ينيب إلى الله، لا يستقيم على أساس هدى الله، لا يلتزم بتعليمات الله وتوجيهاته، فيصر، على عصيانه، يصر على تقصيره، يصر على تفريطه، فيدركون الخطورة في ذلك، ولذلك يضرعون إلى الله، وعندهم اهتمام عملي، ليسوا فقط يقولون ذلك، ثم لا يلتفتون إلى واقعهم العملي لمعرفة ما هم مقصرون فيه، فيتداركون ذلك، لمعرفة ما قد يكون الإنسان واقعاً فيه، مما فيه إثم في سلوكياته، أو في تصرفاته، أو في طريقته في أداء المسؤولية، فيقلعون عن ذلك وينتبهون، يقولون وهم يلتفتون إلى واقعهم العملي، يقيمون واقعهم العملي، يحاسبون أنفسهم قبل أن يحاسبوا.

{الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ}[آل عمران: الآية17]، {الصَّابِرِينَ}، الصابرين وهم يؤدون مسؤولياتهم العملية عندما يواجهون المشاق، أو الصعوبات، أو التحديات، الصابرين على ظروف هذه الحياة، التي يواجهونها وهم يستمرون في السير وفق منهج الله وتعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ لأنَّ الكثير من الناس مشكلته في الصبر، أمام شهوات نفسه ورغباتها لا يصبر، فيرتكب المحرم، أو يقف في صف الباطل، أمام البعض من العوائق، أو الصعوبات، أو المشاق، في أداء المسؤولية، في فعل ما أمرنا الله به، لا يصبر، فيتقاعس عن ذلك، أمام أية مشاق، أو متاعبَ نفسية، أو جسدية، لا يريد أن يصبر، فيفرط في عملٍ مهم، أو يفعل ما هو من المحرمات.

فالصبر مسألة مهمة جِدًّا وأساسية، والإنسان المؤمن هو أولاً يطلب من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يفرغ عليه الصبر، الله يقول في القرآن الكريم: {وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ}[النحل: من الآية127]، ثم هو يوطِّن نفسه على الصبر، يروض نفسه على الصبر، يستفيد من كُلّ الوسائل التربوية التي ترتقي به، تمنحه القوة، قوة التحمل، تهيئه للاستعداد للصبر، من مثل صيام شهر رمضان، الذي هو عملية ترويضيه على الصبر، والإنسان يصبر على: أولاً على السيطرة على شهوات نفسه تجاه الطعام، والشراب، والمعاشرة الزوجية، ثم أيضاً يصبر على الجوع، على العطش، على متاعب معينة جسدية، عملية ترويضيه تكسب الإنسان قوة التحمل، وارتفاع المعنويات، والمزيد من القدرة والطاقة.

{الصَّابِرِينَ}، والصبر لا بدَّ منه، لا بدَّ منه، كثير من الناس يتهربون من المسؤوليات المهمة، كالجهاد في سبيل الله؛ لأنَّهم لا يريدون أن يصبروا، أو ظروف معينة، أو معاناة معينة، أو أحزان معينة؛ لأنَّهم لا يريدون أن يصبروا، فالصبر لا بدَّ منه في التقوى، في تحقيق التقوى لا بدَّ من الصبر، فبالتالي تعمل من خلال الصبر الأعمال العظيمة التي تقيك من عذاب الله، تقي الأُمَّــة من الخزي والهوان، تقي المجتمع من سيطرة أعدائه عليه، تقينا من مختلف الشرور، وتقينا من عذاب الله، ومن النار.

{وَالصَّادِقِينَ}، الصادقين في إيمَانهم، عندما قالوا آمنا قالوها بصدق، آمنوا فعلاً، آمنوا بالله، آمنوا بوعده ووعيده، وكان لإيمَانهم ثمرة هي التقوى، والصادقين في إيمَانهم، في فهمهم لدينهم، فهموه بصدق، ولديهم المصداقية في أدائهم العملي، في التزامهم الإيمَاني، فيما عليهم أن يعملوا، وفيما عليهم أن يتركوا، مصداقية في الانتماء، في العمل، في الموقف، وهم من يتحرون الصدق فيما يقولون، من يتحرون الصدق في أدائهم لمسؤولياتهم، الصدق من أهم العناوين التي تترتب عليها مصداقية الإنسان في انتمائه الإيمَاني، الصدق عنوانٌ إيمَانيٌّ مُهمٌّ، وأَسَاسيٌّ في تحقيق التقوى، ولذلك واقعٌ المؤمنين المتقين أنهم أهلُ صدق، ويتحرَّون دائماً الصدق.

{وَالصَّادِقِينَ}، في التزاماتهم الإيمَانية، والعملية، وانتماءاتهم، ومواقفهم، ويتحرون الصدق فيما يقولون.

{وَالْقَانِتِينَ}، هم دائماً في حالة خضوع لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، خاضعين لله، خاشعين لله، ولذلك لديهم استعداد في طاعة الله في كُلّ شيء، ليس هناك بالنسبة لهم تأثيرات سلبية لمزاجهم الشخصي، أو لنوازعهم وعقدهم الشخصية، فيأنفون من تنفيذ أي شيءٍ فيه رضاً لله، أو أمر الله به «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، المهم بالنسبة لهم هو رضوان الله، كيف يرضى عنهم، مقابل أن المهم لدى الكثير من الناس هو الناس وليس رضا الله، رضا الله هو المهم بالنسبة لعباده المؤمنين المتقين، ولا يأنفون، ولا يستنكفون، ولا يستكبرون من أن يعملوا ما هو رضا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولو كان مزاجهم الشخصي قد لا ينسجم مع ذلك، أو كلام الناس، أو إثارة الناس، وبالذات أن البعض من الناس لديهم خبرة شيطانية في استثارة الإنسان تجاه عمل قد يكون مهماً، وفيه مرضاةٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فيأتون لاستثارة الإنسان؛ ليعيقوه عن ذلك العمل، مهما كان عظيماً ومهماً.

أو أحياناً في سياق العمل في سبيل الله وطاعة الله، والأعمال التي هي أعمالٌ منسجمةٌ مع التقوى، وقائمةٌ على أَسَاس التقوى، قد يأتي من يثير فيك الحساسيات الشخصية، والحسابات الشخصية، والعقد الشخصية؛ لينفرك منها، ويجعل حساباتك فيها حسابات شخصية، مناصب، مواقع وهمية، مسميات معينة، حسابات معينة، وبالتالي تأنف، أو أحياناً بدافع العقدة تتوقف عن عمل معين، {وَالْقَانِتِينَ}، فهم في حالة خضوع تام لله، وانقياد تام لأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لا أنفة فيهم، لا كبر فيهم، لا عقد لديهم.

{وَالْمُنْفِقِينَ}، فنلاحظ مثلاً وصفهم بالمنفقين، حتى تكون نظرتنا صحيحة إلى مسألة الإمْكَانات المادية، أن المسألة بالنسبة للمتقين أنهم يتعاملون بها كوسيلة وليس كغاية، فهم يبتغون فيما مكنهم الله منها يبتغون الدار الآخرة، يستشعرون مسؤوليتهم فيها، فهم في حالة إنفاق من كُلّ ما رزقهم الله، ومن كُلّ إمْكَاناتهم التي مكنهم الله بها «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبشكلٍ مُستمرّ، روحيتهم روحية عطاء.

في مقابل أن روحية البعض هي روحية أخذ، واستغلال، وانتهازية، واكتساب دائم، واستحواذ دائم، وطمع، فهم على العكس من ذلك، هم يحملون روحية الإنفاق، روحية العطاء، يجودون مما رزقهم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ضمن التزاماتهم الإيمَانية، في مقدمها الإنفاق في سبيل الله، ومن ضمنها الصدقات على الفقراء والمساكين، والإحسان إلى الناس، والإحسان إلى ذوي القربى، إلى غير ذلك.

{وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ}، وهم أيضاً، ختم في هذه المواصفات ختمها بالاستغفار، وبدأها أيضاً بطلبهم للمغفرة، فهم على ما هم عليه من صبر عملي في ميدان العمل، ينهضون بمسؤولياتهم وواجباتهم، صبر في مقام التزامهم الإيمَاني وحذرهم من المعاصي والمحرمات، صدق، انقياد تام لأمر لله، إنفاق مُستمرّ وروحية عطاء، طاعة تامة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هم لا يحملون حالة الغرور، الغرور والعجب بالنفس، فينظرون إلى أنفسهم بغرور كبير، يتصور أن اللهَ يتمنى أنه قد مات ليدخله الجنة فورًا، هم لا يزالون يستشعرون تقصيرَهم، وهم لا يزالون يخافون من الذنوب والمعاصي، وهم لا يزالون يستشعرون خطورةَ التفريط، خطورةَ التقصير، فيبادرون دائماً بالاستغفار وتلافي جوانب التقصير لديهم، حتى في وقت من أحسن الأوقات للذكر والدعاء والاستغفار، يخصصونه للاستغفار، هو وقت الأسحار، في آخر الليل ما قبل طلوع الفجر، ما قبل طلوع الفجر هو وقت السحر، وقت من أحسن الأوقات على مستوى قبول الدعاء، على مستوى قيمة الذكر والعبادة، على مستوى الأجواء الذهنية والنفسية للإنسان، وهو يتفرغ في ذلك الوقت لذكر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويتوجّه إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

في ذلك الوقت من يداوم على اليقظة فيه قد ينظر إلى نفسه أنه أصبح من عظماء أولياء الله، ومن العبَّاد الذين أصبحت مرتبتهم ودرجاتهم في التقوى والعبادة والإيمَان عالية، فقد يحملُ شيئاً من الغرور، وهم على العكس من ذلك، لا يشعرون بغرور لا تجاه أعمالهم واهتماماتهم والتزاماتهم، ولا تجاه قيامهم في مثل ذلك الوقت الذي يخصصونه للاستغفار؛ لأنَّهم يدركون أهميّة ذلك الوقت فيما يطلبونه من الله، وأهم وأول مطلبٍ لهم هو طلب المغفرة، طلب المغفرة.

هذه النماذجُ يقدِّمُها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يعرِّفنا بها عن التقوى والمتقين، إضافةً إلى ما وعدهم الله به «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هذه كلها في متناولنا جميعاً، في متناول الفقير والغني، في متناول المسؤول والشخص العادي مثلاً الذي هو مواطن ليس في موقع مسؤولية معينة، وهذه المواصفات في قوله: {الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ}، هي تفيدُ الاستمرارية، هم هكذا بشكلٍ مُستمرّ، البعض من الناس يصبر مرحلةً مُعينَة، بعد ذلك يتعثّرُ تماماً، يكونُ قانتاً منطلقاً بتسليم تامٍّ لأمر الله، في طاعة الله، فيما هو رضا لله، لمراحلَ معينة، في مراحلَ يتغير، تصبح عنده أولويات، اعتبارات أُخرى، يريد مناصبَ، يريد مكاسبَ، يريد أهدافاً شخصية، أو البعض من الناس يصل إلى مستوًى معيَّنٍ فيدخل في عقد وإشكالات فيتوقف، أما هؤلاءِ فمواصفاتُهم هذه تفيدُ الاستمرارية.

نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرْضِيه عنا، وأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يتقبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَامَ وَالقِيَامَ وَصَالِحَ الأَعْمَالِ، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

■ هناك فرق بين من يجعل الشهوات والرغبات كل مأربه ويتوجه نحوها بكل اهتماماته وتركيزه فيجعلها الأساس في أعماله ومواقفه وولاءاته وبين نظرة المتقين الواقعية إذ يرون فيها منافع مؤقتة

فرصةٌ أُخرى للعدوان ومرتزِقتهم

د. مهيوب الحسام

ليس لأنظمة أدوات العدوان حرية ولا سيادة ولا قرار على بلدانهم وثروات شعوب يحكمونها فكيف يكون لمرتزِقتهم نزلاء فنادقهم حرية أو قرار ولهذا لن يستطيع العدوان الالتفاف أو التحايل على مبادرة قيادة مؤمنة مجاهدة لشعب يمني مجاهد عظيم، الذي يواجه بتوكله على الله وعونه عدوانهم للعام الثامن وكلّ يوم يزداد صبراً وصموداً وثباتاً وَبعون الله وفضله بأبسط الإمْكَانيات يسطّر ملاحمَ أُسطورية ويحقّق انتصارات إعجازية على أعتى وأقوى طواغيت الأرض.

وأمام هذه القيادة اليمنية الوطنية الثورية المؤمنة المجاهدة العظيمة ومعها شعبها لن يكون بمقدور تحالف العدوان المهزوم في الميدان وعلى كافة الصعد ولا باستطاعته أن يماطل أو يسوف أو يتهرب من إعلانه الصريح والواضح مشفوعاً بالفعل والعمل بالتحَرّك لوقف عدوانه ورفع حصاره وإنهاء احتلاله وتحمل كافة التبعات وهو ما يؤكّده قائد الثورة مراراً بقوله: إذَا ما أرادت دول تحالف العدوان السلام، فَإنَّ طريق السلام واضحة جلية ومعبدة وفي متناولهم ليوقفوا عدوانهم على هذا الشعب وليرفعوا حصارهم عنه ولينهوا احتلالهم لبلدنا وبهذا يتحقّق السلام.

ولا يمكن أن يُكتَبَ النجاح لأي حوار أَو مفاوضات ما لم يكن بين طرفين لا ثالث لهما هما طرف خارجي أجنبي معتدٍ وطرف معتدى عليه هو الشعب اليمني الذي يتعرض لهذا العدوان الإجرامي البشع وهذا الحل هو بيد العدوان نفسه الذي شن ولا يزال عدوانه بينما الشعب اليمني يمارس حقه الطبيعي والمشروع في مواجهة هذا العدوان ورده بالدفاع عن نفسه وأرضه وعرضه.

وإذا ما أرادت دول العدوان وقف عدوانها ورفع حصارها فَإنَّ هذا لا يحتاج لحوار أَو مفاوضات وأن من أعلن عدوانه يستطيع أن يعلن وقفه ومن ثم تبدأ المفاوضات حول تحمل العدوان لتبعات ما أحدثه عدوانه.

لا قيمة لمرتزِقة العدوان من الداخل وتتساوى قيمتهم في الانخفاض مع مرتزِقة الخارج سواء لدى الشعب اليمني أو لدى العدوان نفسه وجميعهم مدفوعو الثمن مسبقًا ومن باع نفسه للعدوان على وطنه وشعبه لا يمكن للعدوان شراؤه من جديد ما بالك إذَا انتفت الحاجة إليه، أما الشعب اليمني العظيم المواجه للعدوان فَإنَّ كُلّ مرتزِقة العدوان هم أعداؤه ولمرتزِقة الداخل فرصة إن أرادوا المصالحة مع الشعب والتي تأتي بالعودة عن الارتزاق والتوبة عن قريب والرجوع كمواطنين صالحين ليخففوا بعضاً من الخزي والعار دون محوه أَو غسله الذي يحتاج بعد العودة لتصويب بنادقهم باتّجاه العدوان.

وبالأخير فَإنَّ لدى العدوان فرصة أُخرى من خلال هذه الهدنة المعلنة من قبل المبعوث الأممي بين اليمن ودول تحالف العدوان لمراجعة الذات والاستفادة الجادة من دروس سبع سنوات ونيف من عدوانهم وإدراك مآلاته ونتائجه وجنوحه للسلم بشكل جدي وصادق كما هي لمرتزِقتهم لقراءة المشهد وأخذ العبر والعظات واتِّخاذ قرارهم بالعودة وإعلان التوبة واغتنام اللحظة طالما وباب العفو لم يغلق بعد والعاقبة للمتقين.

مؤهلات الفوز العظيم (مواصفات المتقين)

علي المؤيد

قال تعالى: (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ، ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (14) قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ، لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ، وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (15) الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (16) الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ).

بالاستفادة من أنوار الآيات الكريمة من سورة آل عمران أشار السيد القائد -يحفظه الله- إلى أن حبَّ الشهوات الدنيوية الزائلة كـ النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث قد تتحول إلى حالة من التهافت الكبير واللهاث الواسع نتيجة لتفاقم حالات النسيان والغفلة.

وهنا قد تصل حالة الجشع والطمع في السعي وراءها إلى ظلم الآخرين من الناس أو من ذوي القربى وغير ذلك من الآفات والعواقب المؤدية إلى سوء المآل، لكن بالمقابل فَإنَّ رؤية المتقين مختلفةٌ عَمَّا سبق من ذكره، إذ أنها تعتبر متاع الدنيا وسيلةً وليست غايةً في ذاتها وتلك رؤية قرآنية تتسق مع معيار التقوى ولذلك وفي الآيات التالية لقائمة المتاع الدنيوي المشار إليها في النص القرآني الشريف ينعم الله على الناس بعرض مادي ومعنوي عظيم وصادق مترامي الأوصاف وشاسع الفضل يتمثل في فردوس النعيم الأبدي الذي لا يفنى.

كما أن إمْكَانية الوصول إلى كُلّ مفردات هذا العرض العظيم في متناول الجميع شريطة توفر حالة التقوى واستمراريتها قبل أي شيء وبعدها سيكون الحصول على منافع هذا العرض متاحاً لكل متقٍّ وبحسب الآيات الكريمة فَإنَّ هذا العرض الرباني العظيم يتسم بالكثرة والإتاحة وبالبقاء والديمومة والطُهر والرضوان في جناته ونعيمه والتمتع بنعمه العظيمة المتجددة والمتعددة المتصفة بسهولة تحصيل ثمارها غير المتناهية ذات اللذة المختلفة والاتساع والدائمة إلى ما شاء الله، حالة أبدية بديعة الجمال بدون أية منغصات، ظروف مستقرة لا يشوبها إزعاج وفيها من التكريم الكثير والاحترام الهائل الناتج عن الرضوان والرعاية العجيبة من أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين؛ لأَنَّه عز وجل بصير بالعباد أي عالم بخصائص النفس البشرية وما يناسبها من تكريم ومكافآت مجزية.

وثمن كُلّ ذلك التقوى، وهي في متناول الجميع وبإمْكَانهم أن يصبحوا من المتقين الذين يستشعرون عِظم مسؤوليتهم تجاه أعمالهم وتصرفاتهم ويدركون خطورة التفريط في تلك المسؤولية إضافة إلى كونهم يتحلون بالصبر الجميل على كُلّ مصاعب الدنيا وهم كذلك من أهل الصدق الذين يتحرون الصدق في كُلّ حركاتهم وسكناتهم، إضافة إلى اتصافهم بالخضوع والتذلل الدائم لله في كُلّ الظروف طمعاً في رضا الله ولا يأنفون عن فعل كُلّ ما فيه رضى لله بغض النظر عن الناس ولوم اللائمين ووساوس الشياطين والمنافقين ويتمتعون على الدوام بروحية العطاء والبذل مما رزقهم الله سبحانه وتعالى وفي مقدمة ذلك الإنفاق في سبيل الله ولا يحملون إطلاقاً حالة الغرور بل هم في حالة خوفٍ مُستمرٍّ واستغفار متواصل حتى في الأوقات التي يستطيب فيها الناس النوم والراحة تجدهم يداومون على اليقظة طلبا للمغفرة خيفةً من عواقب التقصير والتفريط والإهمال، وهذه المواصفات في جوهرها تفيد كذلك الاستمرارية بوصفها حالةً سلوكية يومية، غير موسمية.. ولله الأمر من قبل ومن بعد.

السعوديّة.. وحركةُ الالتفاف على السلام

عبد الرحمن مراد

تحاول السعوديّة أن تلتفَّ على مفردات اللُّعبة السياسية في اليمن، فكان مؤتمر المشاورات الذي تنظمه في الرياض يصب في هذا الاتّجاه وربما غاب عنها حقائق الواقع في اليمن، فمن الغباء أن تغرد خارج السرب بعد كُلّ هذه التجارب التي مرت بالعلاقات اليمنية السعوديّة، قد يكون ابن سلمان غراً أحمقَ لا تجارب لديه وربما لا يسمع إلى النصحاء، ولا يستفيد من تجارب الماضي، لكن لديه تجربة سبع سنوات من العدوان على اليمن قادرة أن تجعله بصيراً بمجريات الأمور والأحداث، وتكشف حقائق النعال التي ينتعلها في اليمن، لكنه مصر على ممارسة الغباء في أبشع الصور، فهو يحاور أدواته أَو يحاول أن يجعل أدواته تحاور نفسها، ولا أدري مَا هِي الحكمة في ذلك، فالطيف الذي حضر إلى الرياض لا قضية لهم إلا مع المال الذي يصل إلى خزائنهم وحساباتهم ولا سوى ذلك من أمر يشغلهم، ولذلك ربما أراد منهم أن يكونوا مطياً لبلوغ غاياته في الحفاظ على ماء الوجه والخروج من مأزق الهزيمة في اليمن.

حقائق الواقع كلها ومفرداته ومعطياته تقول: إن السعوديّة هُزمت في اليمن، وخاب مشروعها وخسر، وهي اليوم تتجرع ويلات الهزائم والانكسارات بعد أن ظنت أن المال قادر على تحقيق الانتصار لها في اليمن، بل كانوا يقولون أن الحرب نزهة ربيع في اليمن وسوف يعودون منها في ظرف يوم أَو يومين حتى طال بهم الأمد، فوجدوا أنفسهم في شباك لا يمكن الخلاص منها إلا بقبول شروط الاستسلام، ومثل ذلك صعب على نفوسهم التي أغراها المال فوقعت في المأزق حتى لا تكاد تجد لنفسها خلاصاً منه، وقد نصحها عقلاء القوم فلم تع ما كانوا يقولونه.

لا يمكن لمشاورات الرياض أن تهدي السعوديّة سلاماً ولن تجد السلام إلا في صنعاء ومن صنعاء، وعلى قادة الغباء السعوديّ أن ينزلوا إلى مستوى هذه الحقيقية إن أرادوا سلاماً حقيقيًّا، وقد قالت صنعاء مَا هِي ملامح السلام وقد حدّدها قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى وهي في محدّدات ثلاث: وقف العدوان، رفع الحصار، إنهاء الاحتلال لليمن، بدون ذلك لا نظن أن سيحدث سلاماً مطلقاً، فالحصار الذي يفرضه العدوان ودول التحالف على صنعاء وعلى اليمن عدوان في حَدّ ذاته، ولو توقفت العمليّات العسكرية وفق إعلان التحالف، ولا خيار للتحالف إلَّا إظهار حسن النوايا بحيث يتبع وقف العمليّات العسكرية في اليمن خطوات في رفع الحصار البري والبحري والجوي، ويأمر جنوده وثكناته العسكرية بالعودة إلى عواصمهم وتسليم اليمن إلى أهلها وشعبها ثم الشروع في حوار يمني شامل لا يستثني أحداً حتى يتوافق أهل اليمن على بناء دولتهم كما يرغبون هم لا كما ترغب أمريكا وإسرائيل ومن بعدهما السعوديّة فذلك أمر لا يفضي إلى سلام مطلقاً.

ما يحدث في الرياض مهزلة لا معنى لها، كما أن وقف العمليّات العسكرية مهزلة لا قيمة لها طالما واليمن تحاصر ويمنع عنها الغذاء والدواء والمشتقات النفطية وكل مقومات الحياة المعاصرة، فلا جزيرة عربية ولا خليج عربي بدون اليمن، لن يكون هناك بلد آمن دون أن يشعر اليمن بالأمن، ولا يمكن أن يعيش اليمن ويده مكتوفة ويستسلم للجوع والقصف والحصار، وقد قالت الأيّام للسعوديّة ولمن تحالف معها إن اليمن عصي على أشداقهم وعلى بطونهم، وقالت لهم عمليات كسر الحصار إن اليمن بعد سبع سنين عجاف عاشها قد شب عن الطوق ولن يكون لقمة سائغة تلوكها أشداقُ الطامعين مهما بلغت درجة قوتهم.

العالم يتحَرّك اليوم ويعيد ترتيب نسقه وبناء ذاته خارج النظام القديم، وربما بدأت الملامح تتضح للنظام العالمي الجديد من خلال ما يحدث اليوم من كشف حقائق كان النظام القديم يتخذ منها ذرائع حتى يستمر في ممارسة ثنائية الهيمنة والخضوع على الدول، كشفت المعامل البيولوجية كيف كان يتم صناعة الجائحات التي تصيب البشر ومن كان يديرها، وكيف يتم تقويض أمن البلدان واستقرارها، فأمريكا تتداعى أركانها وينهار نظامها، وهي آيلة للسقوط، وكما تركت أوكرانيا تواجه مصيراً مجهولاً سوف تترك ربائبها في الجزيرة والخليج يواجهون مصيراً مجهولاً، وعليهم أن يتعظوا من ذلك فالسلام في اليمن يشكل اليوم بعداً استراتيجياً للجزيرة والخليج وعلى السعوديّة أن تعيَ ذلك جيِّدًا قبل أن ينهار الجدار على المعبد ثم لا يبقي ولا يذر.

الحصارُ ومصلحة أمريكا

نوال عبدالله

هل ستتفق معايير السَّلام بين دول العدوان واليمن مع معايير المصلحة لدى أمريكا وإسرائيل أم أن أمر السلام أصبح قابلًا للمراوغة؟!

مبادرات عديدة تُقدَّم من قِبل المجلس السياسي الأعلى لحقن الدماء حفاظًا على الأمن والسكينة، وإطفاء فتيل الحرب، علَّهم يجنحون للسلم بقبول المبادرة، إلا أن أمريكا تعد عدتها إزاء أي قرار تتخذه المملكة فحين تقرّر إيقاف العدوان ستنهال على ابن سلول بعقوبات صارمة لا رحمة فيها ولا تراجع فما زالت البقرة الحلوب تدر اللبن لتروي ظمأ الحيّة الكبرى لذلك أمريكا على علاقة ودية مع ابن سلمان لحد اللحظة.

أوراق سوداء مخفية تخفيها أمريكا، فها هي تُحيك معطفها للظهور بالمظهر الطبيعي لتخفي ما بجعبتها من نوايا قذرة، ولتحقيق مبتغاهم يتوجّهون بطرق رأس ابن سلمان فقد جعلوا رأسه فانوساً سحرياً لتنفيذ أوامرهم التي لن تنفذ إلا بإعلان الإفلاس الحتمي للمملكة.

أصبحت الرؤية واضحة، وَباتت معروفة لن يتم رفع الحصار وإيقاف الحرب فالجميع مستفيد من العدوان على اليمن، فما على القوات الصَّاروخية اليمنية إلا الرَّد والضَّرب بعصا من حديد وتأديب المملكة وتلقينهم دروس سيكون مردودها باهض الثمن على العدوّ، القادم أشد وأعظم بإذن الله.

دعونا نغسلْ قلوبَنا في رمضان

احترام المُشرّف

(رَبَّنَا ظَلَمْنَا أنفسنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) طوال العام ونحن نتحدث عمن ظلمنا ونشكو ممن أذانا وندعو على من أوجعنا أو هضم حقوقنا.

فهل نجعل من الشهر الكريم حساباً خاصاً مع أنفسنا التي ظلمناها باتباع هواها؟ هل نجعل من هذه الأيّام المباركة أيّام محاسبة لأنفسنا؟ كم قصرنا في عباداتنا طوال العام وكأن الله لا يوجد إلا في رمضان، لنسأل أنفسنا ونكون صادقين في السؤال وفي الجواب ولا نختلق الأعذار بعدم الفراغ، لنسأل أنفسنا عن 330 يوماً وقد خصمنا 30 يوماً الذي هو شهر رمضان.

1- عندما نقرأ القرآن ونواظب عليه في شهر رمضان حتى أن البعض يقرأ اثنين أو ثلاثة مصاحف فيه وهذا عظيم، أنت كم قرأت من القرآن طوال العام؟ هل خصصت حتى ساعة لتلاوة القرآن طيلة 330 يوماً اسأل نفسك وأجب عليها؟.

2- عندما نقوم الليل ونصلي في رمضان وهذا عظيم، أنت كم قمت من ليالي 330 يوماً اسأل نفسك وأجب عليها.

3- عندما تدعو وتخشع في الدعاء في رمضان وهذا عظيم، كم قمت تدعو وتخشع في دعائك طيلة 330 يوماً اسأل نفسك وأجب عليها؟.

فقط ثلاثة أسئلة وأجب عليها بصدق دون أعذار تختلقها، فالوقت هو الوقت في رمضان وغير رمضان والرب هو الرب في رمضان وغير رمضان، الذي اختلف هو أنت.

صائمون وصيامنا يحتاج إلى صيام عن اللغو في الحديث والسخط على الحياة والتبرم من المعيشة، نعم نحن في ضائقة، وربنا قد دلنا كيف نخرج منها: (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأموال وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا).

نعم، نحن في حرب وعدوان وربنا قد دلنا كيف ننتصر (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جميعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ، إذ كُنْتُمْ أعداء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأصبحتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ).

نعم، نحن تحت عدوان كوني، وقد تكالبت علينا الأمم ولكن ربنا قد دلنا كيف نواجههم (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ).

نعم، ما نمر به طيلة سنوات العدوان هو عذاب ولكن ربنا قد دلنا كيف نخرج من هذا العذاب (وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ).

لنستغفر ولكن إن استغفارنا يحتاج إلى استغفار، لا تدع ليدك ولسانك العنان في الأذية والسب والغيبة والنميمة وتأتي لتأخذ المسبحة وتستغفر ألفاً أو ألفين أو ثلاثة أو أكثر، الاستغفار لن يسقط عنك ظلم من ظلمت بأي شكل من أشكال الظلم مادي أو معنوي، فظلم العبد للعبد من الظلم الذي لا يترك، الاستغفار هو التزكية لنفسك والإنابة لربك والندم على ذنبك والتوبة من غفلتك والعزم على عدم العودة لزلاتك والحياء ممن عصيت.

ها هو شهر رمضان قد أقبل علينا لنغتنم فيه المثابرة على غسل قلوبنا التي رانت عليها الذنوب وكدرت صفاءها أدران المعاصي، ولتكن لدينا العزيمة والإصرار أن تستمر توبتنا وغسل قلوبنا طيلة العام.

رسالةُ صمود لصناع الصمود

زهران القاعدي

إن سر صمود الشعب اليمني طيلة 7 أعوام من الحرب والحصار هم أُولئك الأبطال الذين لا شيء يعلو فوق علوِّ فضلهم وصمودهم ولا شيء يسمو فوق سمو أخلاقهم وثبات عزائمهم وبسالة أرواحهم.

من بهم الهاماتُ تعلو وتنتصرُ، من لهم الخلائق تدعو بالنصر والثبات، إنهم أبطال اليمن المجاهدين من أعادوا للأذهان قوة الحق في إزهاق الباطل متى ما صدق رجاله، من تسبح لهم الملائكة في السماء والحيتان في الماء.

إلى أُولئك الأبطال في كُلّ ثغور العزة والكرامة أنتم بسمة المستضعفين في الأرض وأمل أحرار هذه الأُمَّـة.

إن صمودكم لا يقدر بثمن ولا يقاس بمقياس في مقارعة الظلم والاستكبار العالمي وعنجهيته.

أنتم من خطيتم أنصع صفحات المجدِ والكرامة، فبدمائكم الزكية وثباتكم الأُسطوري رسمتم للأجيال القادمة خط سير نحو النور والهداية.

يا أصحابَ المقامات الكبيرة ويا جبالاً فوق جبال، لكم ألف تحية وألف سلام، لولاكم لكان اليمن أسوأ من فلسطين والعراق وأفغانستان.

إن صمودكم أركع أعداءَكم وقلب موازين أهدافهم وخابت آمالهم في طمس هويتكم الإيمانية وإذلال شعبكم.

إن ألسنة كُلّ أحرار الأُمَّـة اليوم تدعو لكم بالثبات والنصر، وإن تأييد الله لكم ومعكم، فلتكن ثقتكم بالله أقوى وأرقى لقد تكفل الله بنصركم حين قال في محكم كتابه (وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ، إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

فَأنتم الأقوى بقوة الله.

فسلام من الله عليكم في الليل والنهار وسلام من الله عليكم عدد حبات الرمل والحصى وعدد نعم الله التي لا تعدُ ولا تحصى.

الشعب اليمني.. 7 أعوام صبر ونصر (1ـ 2)

نوال أحمد

ونحن نحيي ذكرى الصمود السابعة الذي يسجله هذا الشعب الأبي الصابر والمجاهد الذي توكل واعتمد على الله تعالى، وبكل إيمَان وثقة بالله ثبت وصمد أمام هذا العدوان الظالم والحصار الجائر المُستمرّ على امتداد سبعة أعوام خلت، ودخول الشعب اليمني في عام ثامن من الصمود والتصدي والتحدي والمواجهة والإرادَة، ونحن مع شعبنا العظيم نقتحم عاماً ثامناً من الصمود ويمننا وشعبنا في موقع متقدم بفضل الله، نأتي اليوم لنستذكر كيف كان النظام السعوديّ في بداياته الأولى عندما شن حربه وعدوانه على اليمن وشعبه العظيم، فسبع سنوات من الصمود والتصدي للعدوان الظالم والتي حملت في طياتها الكثير والكثير من الدروس والعِبر والعظات.

بدأ العدوان السعوديّ الأمريكي الغادر على اليمن ليلاً مستهدفاً بغاراته الليلية منازل المواطنين في منطقة بني حوات؛ ليسفر صباح يوم السادس والعشرين من مارس 2015 كاشفاً لنا عن أولى مجازره الوحشية التي كان ضحاياها بالعشرات أغلبهم نساء وأطفال قتلتهم غارات حقد سعوديّة أمريكية وهم نيام داخل منازلهم، وتلى هذه المجزرة مئات بل الآلاف من المجازر الوحشية والفظيعة التي ارتكبها العدوان بحق هذا الشعب.

في الأيّام وَالأشهر الأولى من عدوانه وقد كان في قمة كبره وغطرسته وَظلمه وَغروره وبضوء أخضر أمريكي وغطاء أممي وصمت للمجتمع الدولي يمارس النظام السعوديّ عدوانه وينفذ جرائمه اليومية التي لا حصر لها بحق هذا الشعب الأبي المظلوم، حَيثُ كاد لا يمر يوم على اليمنيين من دون أن يرتكب العدوان فيه مجزرة أو اثنتين يكون ضحاياها من المدنيين الأبرياء وأغلبهم أطفال ونساء الذين ليس لهم ذنب إلا أنهم من شعب أراد الحرية والاستقلال ورفض العيش تحت الوصاية والهيمنة الخارجية وقال لا للذل ولا للاستسلام.

سبع سنوات والقصف مُستمرّ والغارات لم تتوقف، ودماء اليمنيين تُسفك وأجسادهم تحرق وتمزق بآلة القتل والإجرام السعوأمريكية، قتلوا هذا الشعب المؤمن الكريم واستباحوا دماء كباره وصغاره، نسائه وأطفاله الذين قُتلوا في الليل والنهار في منازلهم وهم نيام، وقُتلوا في الأسواق، وفي الطرقات، قُتلوا في المدارس والمساجد، قتلوا وهم في مزارعهم وفي المصانع والمرافق الحكومية وفي دار المكفوفين، قُتلوا في المحطات وفي المستشفيات، قُتلوا في مجالس الحزن وَالعزاء، قُتلوا في الأعراس، قُتلوا وهم مسافرون بالسيارات، وفي الحافلات أثناء الرحلات، قُتلوا بالغارات حتى وهم في السجون، قُتل أبناء هذا الشعب وهم في قبضة العدوّ تحت الأسر، استُهدِف هذا الشعب في كُلّ مكان وفي كُلّ موضع، حتى الأجِنّة في بطون أُمهاتهم لم يسلموا من القتل والاستهداف اغتالتهم طائرات العدوان قبل أن ترى أعينهم نور الحياة، لم يستثن هذا العدوان شيئاً في هذا البلد إلا وأتى عليه سبع سنوات وهو يستبيح دماء هذا الشعب العزيز المظلوم الصابر.

سبع سنوات وهذا البلد محاصر من جميع الجهات برًّا وجوًّا وبحرًّا، سبع سنوات والشعب اليمني يفتقر لأبسط الخدمات ويعاني من أشد الأزمات في ظل هذا العدوان والحصار، أغلقوا في وجهه جميع الأبواب وَالمنافذ أغلقوا أمامه المطارات والموانئ وكلّ المنافذ البرية والبحرية والجوية، منعوا عنه الغذاء والدواء وكلّ متطلبات الحياة، قتلوه قصفاً، وقتلوه حصاراً، وجوعاً ومرضاً ووجعاً وألماً، سبع سنوات والشعب اليمني يُذبح من الوريد إلى الوريد ويعاني من مظلومية كبيرة قل أن تجد لها في هذا الزمن مثيل، في عالم يسوده النفاق ويحكمه «البترودولار» الذي؛ بسَببِه تجمدت الضمائر عالم غابت فيه الإنسانية، الذين باتوا يكيلون اليوم بألف كيل ومكيال.

التقوى هي السلاحُ الأقوى

صالح مقبل فارع

تريد أن تعرف هل صومك مقبول أم لا.. انظر لنفسك هل أصبحت من المتقين.. فالصوم غايته التقوى.. «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

تريد أن يخارجك الله من كُلّ مشاكلك وتعرف عدوك الذين يبرم لك.. عليك بالتقوى.. «ومن يتق الله يجعل له مخرجا».

تريد أن يرزقك الله رزقاً كرزق مريم التي كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقًا.. عليك بالتقوى.. «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حَيثُ لا يحتسب».

رمضان أوله رحمة.. تريد أن يشملك الله برحمته ويكتبك من المرحومين في هذا الشهر.. عليك بالتقوى.. فالرحمة مكتوبة لهم.. «ورحمتي وسعت كُلّ شيء فسأكتبها للذين يتقون».

تريد أن يهديك الله الصراط المستقيم وأن تهتدي بالقرآن الكريم.. ما عليك إلا أن تكون من المتقين.. «ذلك الكتاب لا ريب فيه هدًى للمتقين».

تريد الجنة كن من المتقين فالجنة أُعدت لهم.. «وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين».

رسالةٌ إلى رجالِ الرجال

بدور أحمد

وددت في هذه المقالة إرسال بعض المشاعر والأحاسيس الجهادية إلى إخواننا الأبطال الشرفاء في جبهات العزة والكرامة وميادين الشرف والإباء؛ لما يسطرونه من بطولات وانتصارات وتنكيل لأعداء الله وتمريغ أنوفهم في الوحل.

إخواني المجاهدين إنني عندما أُشاهد المشاهد البطولية والملاحم التي تقومون بها في ميادين الشرف وساحات الوغى من بطولات وتضحيات أشعر بالفخر والاعتزاز، والمجد والكرامة، ذهولاً وإعجاباً بما تقدمون وتبذلون لأجل إعلاء كلمة الله، لدرجة أنني اتمنى أن أكون مجاهدة ومقاتلة معكم لو أن المرأة تستطيع الذهاب لساحات القتال، وأن تخوض المعارك والبطولات كما تفعلون وتستبسلون أيها المغاوير الشجعان، لكنني لن أتوقف مكاني مكتوفة الأيدي، نحن النساء سوف نعينكم من أماكننا، بدعائنا لكم بالعون والتوفيق والسداد في كُلّ معركة تخوضونها، نجاهد بالكلمة، كلمة حق نصدح بها في وجه الأعادي، وبالإنفاق وبذل كُلّ غالٍ ونفيس في سبيل الله، لدعمكم ومساندتكم بالمال ودفع أبنائنا وإخواننا وكلّ ما نملك، نتحَرّك بكل ما نستطيع لدحر المعتدي.

وحتى أثبت صدق كلامي وولائي لم أكتفِ بالكلام بل بذلت ولديَّ وهما أغلى ما أملك في سبيل الله ودفعتهما إلى الجبهات ليعينوكم، ويساندوكم وتكونوا يداً واحدة ضد أعداء الله الجائرين الظالمين الذين لا يرقبون في الله إلًّا ولا ذمَّة.

وأيضاً سخرت قلمي وعلمي ووقتي لدعمكم ورفع معنوياتكم، بما جادت بي نفسي ووهبني الله من كتابة ولو بالقليل القليل في حقكم؛ لأنَّنا مهما كتبنا وخطت أقلامنا لن نوفيكم حقكم فأنتم من تسطرون أروع البطولات، بأقدس مكان، ساحة التضحيات والفداء، تُغيرون بذلك مجرى الحرب وقلب موازين المعادلات لإعلاء كلمة الله، ونصرة للمستضعفين في الأرض والدفاع عن الدين والوطن والشرف والعرض.

ولو لزم الأمر بسلخ جلدي لصنع أحذية لكم لفعلت وما ترددت لحظة واحدة، روحي ونفسي لكم الفداء يا رجال الله؛ لأنَّ لكم الفضل الكبير بعد الله لما نحن فيه من عزة وكرامة وانتصار وأمن وأمان.

كان الله في عونكم وسدد رميكم وثبت أقدامكم وكان النصر حليفكم، بقيتم ذخراً لهذا الوطن، وعاشت اليمن حرةً أبية في ظلكم وظل قيادتنا الحكيمة متمثلةً بالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله ويرعاه-.

لا سلام إلا برفع كامل للحصار الجائر

أبو نبيل الشريف

مسرحية ومهزلة سياسية تكشف وَتعري واقع السياسة العالمية.

اجتماع الرياض مهزلة وَذر الرماد على العيون، تجتمع بمرتزِقتها القدامى مرتزِقة ما قبل العدوان، مرتزِقة من كان يستلم راتباً من اللجنة الخاصة.

من هي اللجنة الخاصة؟ هي مجموعة أشخاص من السفارة السعوديّة تقوم بدفع رواتب المشايخ وَكبار العملاء لتنفيذ أجندات السعوديّة.

واليوم تلملم المرتزِق القديم وَالحديث في الرياض ليضعوا الحلول برؤية خليجية لوقف الحرب.

كومة وأكوام من الرماد لتذر في العيون!

التحالف يعلن وَقف الغارات وَسفن النفط وَالغذاء في عرض البحر تمنعها من الدخول إلى اليمن!

حصارهم هو ما يعاني منه الشعب اليمني أشد من عملياتهم العسكرية، فالشعب يريد رفع الحصار أما وقف العمليات العسكرية من غير رفع الحصار ستستمر عمليات رفع الحصار وَكسر الحصار.

أكّد بيان المجلس السياسي الأعلى لا سلام بدون رفع الحصار، وعقب يحيى سريع على البيان لا سلام بدون رفع الحصار!!

إذن سنسمع عملية فك الحصار الرابعة وَالخامسة وَلن تنكسر عزيمته وصلابته فهو متوكل على الله وواثق بالله وسوف نواصل حتى النصر أو الشهادة.

وقريباً بإذن الله، سنسمع عملية كسر حصار تجعلهم يندمون كما قال عَلَمُ الهدى وَالقائد السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، وتشفى صدور قوم مؤمنين بالله العلي القدير.

ولادةُ النصر

منى ناصر

قريباً سيولد النصر، نعم سيولد من رحم المعاناة ولأننا أصبحنا في عمق الزجاجة ستفرج فكلما ضاقت اتسعت، فبشرى لك يا شعب الأنصار بعد سبعة أعوام عجاف ستكافأ بإذن الله ووعده على صبرك ونضالك بالنصر والعزة والرفعة والسِّيادة لتحيا حراً مستقلاً.

فقد أصبح تحالف العدوان عالقاً يقلب آخر ورقة لديه، يضيق الخناق أكثر في حصاره، ويتلاعب باقتصاد البلد، طال أمد العدوان لكنه سرعان ما سينتهي بأمر من الله وبعونه وبحوله وقوته، وبسواعد رجال الله في الميدان، بدعم القوة الصاروخية والطيران المسيَّر، باكتفائنا الذاتي في الزراعة، والصناعة، بتكاتفنا وتكافلنا وتراحمنا.

بشارات تلوح بالأفق، سيقطف الشعب اليمني ثمرة صبره وجهاده وبذله وعطائه ومقارعته الباطل ودحر الغازي، سيقطف ثمرته قريباً بإذن الله؛ لأَنَّه وثق بالله، وسار لإعلاء كلمته، ستفرج عن قريب.

لن تذهب كُلّ تلك التضحيات ولا كُلّ تلك الدماء التي سالت هدرًا، لن يضيع الله تلك الدماء التي بذلت في سبيله وابتغاء مرضاته، كُلّ تلك الأرواح التي أُزهقت بفعل العدوان الغاشم على مدى سبع سنوات، والضمير الإنساني لدى الأمم كان حاضراً شاهداً باكياً بدموعٍ من الدجل والتضليل، بقلوبٍ أشد قسوة من الحجارة.

ستزهر بلادنا ربيعاً أخضر بتلك القلوب الحيّة، بفضل كُلّ تلك الأشلاء التي تطايرت وتناثرت تحت الركام، وبفضل كُلّ تلك الدماء التي سُفكت ظُلمًا وعدوانًا، والتي تحولت إلى صواريخ باليستية، وطائرات مسيَّرة تدك عروش الظالمين المعتدين، ودموع الثكالى ودعوات المظلومين التي ستجرف حلف قرن الشيطان الأكبر، قريباً سيولد النصر من رحم الصبر والمعاناة.

شهر التقى والمغفرة

شيماء الجعدي

في هذا الشهر الفضيل، شهر رمضان المبارك، الذي أنزل فيه القرآن فيه أثر عظيم في تدبر آياتهِ، يجب أن نلتفتَ إلى القرآن بتوجّه بتأثر لهدى الله ومن أعظم المهام، أهميّة التقوى وتزكية النفس، فمن خلال اهتمامنا بالقرآن الكريم نتزود بالهدى وفهم ومعاني واستيعاب آيات الله، ما يحصل بين الناس من مشاكل وفساد وتلك الجرائم، كُلّ هذا يحصل؛ بسَببِ عدم التفاتهم للقرآن، كما قال السيد القائد سلام الله عليه: عدم الاهتمام بما يجب أن نهتم به، فعلينا مسؤوليات كبيرة أمام الله والتزامات يجب الالتزام بها من خلال أمر الله بالقرآن العظيم.

فـ التقصير شيء مؤسف جِدًّا بحياة الإنسان عندما نكون مقصرين مع الله في جهادنا في وقفتنا في التقوى، كُلّ الناس مقصرين بالتقوى وهذا ما يسبب نشر الفساد في هذه الأرض، ففي شهر رمضان فرصة عظيمة أن تلتجئ إلى الله سبحانه وتعالى وتستغفره وتقرأ آيات الله كما يجب تطبيق آياتهِ عمليًّا، يجب أن نسير بما يأمرنا الله من النهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله والإنفاق، لكي ننجي أنفسنا من النار التي توعد الله بها المنافقين، اليهود والنصارى.

فالله سبحانه وتعالى مع المتقين عندما يتقي الإنسان ربه سيكون معه سيهديه سيمده بالنصر والتمكين والتأييد، والأعمال الصالحة في الحياة هي من تهدينا إلى الجنة، عندما تقفُ مع الحق وتمشي على النهج السوي، تعمل العمل الذي يرضي الله، تنال رضاه والجنة بالآخرة، ويجب أن تتجنب الأعمال التي لا ترضي الله كمثل السعي في طريق الباطل، والابتعاد عن هدى الله؛ لأَنَّ هدى الله مهم جِدًّا، لتزكيةِ النفس والارتقاء في التقوى.

أوهنُ من بيت العنكبوت

يُسرى اليتيم

الكذابون وَالمُنافقون وَالعملاء كذبهم وَنفاقهم يكون أوهن من بيت العنكبوت لا يطول أبدًا وَمهما كان حجمه سينهد في يومٍ من الأيّام.

من يطعنون في الوطن وَيطمعون في النقود هم أُولئك الذين باعوا أنفسهم لكي يربحوا قليلاً من متاع الحياه وَإذَا قلنا لهم متاع لا نجد متاعاً وَلا نجد الراحة بل نجد العار وَالخزي يلتف حولهم كَأسماك عالقين في شبكة وَلا يستطيعون الخروج؛ لأن قلوبهم أصبحت معمية تماماً ما بين الحق وَالباطل.

هم قادرون على أن يخرجوا من هذه الحالة التي هم عليها لكن النقود وَالمال أعمى أبصارهم وأصبحوا لا يرون غير الثروة وَكثر المال.

ماذا نقول في من باع نفسه وَأرضه وَعرضه هل نقول خائن؟ لكن الخيانة تخجل منه وَمن شكله نحنُ لا نعرف إلى متى وهم عالقون في شباك هذا العدوان الذي سيطر عليهم بشكل فظيع، إلى متى وَهم هكذا لا يستُوعبون وَلا يفهمون مدى خُطورة هذا العدوان عليهم!.

العدوان اليوم يدعمهم لكنهم لا يفهمون أن هذا الدعم ليس من مصلحتهم، هو يتبع مصالحه، هو يُريد تحقيق أهدافه لا يُريد راحتهم لا بُدَّ أن يفهمون أنهم كـ (الدماء) وَالعدوّ يُحركهم كيفما يُريد وَسيأتي يوم وَيختلعهم كحذاء أشتراه وَلما انتهت مُدته خلعه وَذلك اليوم سيندمون على ما فعلوه بحق شعبهم.

نحنُ اليوم أكثر ما نُعانيه منهم؛ لأَنَّهم يضروا أبناء شعبهم أكثر من العدوّ بكثير لكنا نقول لهم اعقلوا وَارجعوا إلى شعبكم في ذلك اليوم الذي ترمون فيه شعبنا لن يعدّ يعترف بِكم وكما رماكم العدوّ نحنُ سَنرميكم مثله لكننا لا نُريد ذلك نحنُ نُريد لكم الخير وَالحرية تحرّروا من شباك هذا العدوّ المُتغطرس، واعقلوا وَافهموا واستوعبوا خطورة هذا العدوّ علينا وَعلى شعبنا.

المرأة اليمنية ودورُها العظيم في مواجهة العدوان

صمود النشوري

لقد كان للمرأة اليمنية الدور العظيم وَالمُشرف في مواجهة هذا العدوان الأمريكي الغاشم فهي مُربية الأبطال وأم الأحرار، وَأخت الرجال، لقد صنعت المُعجزات وَحقّقت المستحيلات وَأبرزت صمُودها في جميع المجالات، فهي المرأة العظيمة التي تُعاني المشقات وَالويلات تخوض التحديات وَتوفر الاحتياجات، تقوم بكل الواجبات، في أرقى الصور وَالإبداعات.

المرأة اليمنية هي أعجوبة في الصبر، قوية العزم، تقوم بواجبها على أرقى المستويات، تُلاقي الصعوبات، تخوض غمار الويلات، صمودها لا مثيل لهُ فلقد أثبتت وَبكل قوة وَإرادَة بأنها المجتمع كله وليس نصفه كما يقولون.

المرأة اليمنية لا يوجد أسمى من صفاتها وَحشمتها وَعفتها وطهارتها، لقد برز دورها على أعظم مستوى في التصدي لهذا العدوان الأمريكي الغاشم فكانت نعم المرأة والأسوة لكل نساء العالم الثائرات، لقد صبرت وثبتت وتحملت وَانفقت وضحت وَاستبسلت وَكافحت فصمدت وَانتصرت.

لقد جسدت المرأة اليمنية النموذج العظيم في العطاء وَبذل الجهد وتقديم القوافل، لقد ضحت بفلذات الأكباد، واجهت المُعاناة والصعُوبات خلال العدوان الغاشم فكانت تتحمل وَتصبر رغم ما تُعانيه وَلا تُبالي.

لقد استهدفوا المرأة اليمنية وَقتلوها وَحاصروها، وَلكنها قامت وصرخت من بين الركام، واقفة شامخة أبية حيدرية فاطمية زينبية، لم تُبال بالمُجرمين وَالمُنافقين، وَلم تنحن وَتستسلم وَتتوقف عن عملها، إنما زادها العدوان قوة وَبصيره، زادت في تطورها وَإبداعها، بلا كلل وَلا ملل وَلا ضعف وَلا وهن.

المرأة اليمنية في اليمن هي زينبية العصر وَشقيقة الرجل، فكانت السند وَالمدد، هي من قدمت قوافل البذل وَالعطاء، قدمت قوافل الشهداء العظماء؛ مِن أجلِ دين الله وَسبيل الله وَرغبة فيما عند الله.

فسلام اللّه وَألف تحية لكل امرأة صامدة وَثابتة استشعرت المسؤولية وَقدمت الواجب في سبيل الله وَخدمة لأبناء هذا الوطن العظيم.

هل حقاً تُصفد الشياطين في رمضان؟!

أبو زيد الهلالي

كم كنت أسمع أن الشياطين في شهر رمضان تُصفد ليتاح للمؤمن الرجوع إلى الله بتوبة خالصة.

لكن العجيب والغريب والذي يتساءل به قلبي: كيف تُصفد وأنا أراها اليوم في شاشات التلفزيون تبيع مسلسلات؟!

كيف تُصفد وأنا أراها في رمضان توحي لأوليائها من الإنس أن دنّسوا بيتي للعاكفين على شاشات التلفاز وأن بثوا الشائعات والدعايات؟.

إن لهو الشباب بالألعاب والجولات ورغبتهم بالمحرمات وقربهم من المبطلات، ولكن ما سمعته والذي زادني غرابة أكثر، أن الشيطان الأكبر أمريكا والسعوديّة لم تُصفد في رمضان وإنما أعلنت هُدنة لمدت شهرين! خطوة غريبة أيها الشيطان

سأقولها وكلي ثقة أنه لن يصفد شياطين العهر الأخلاقي إلَّا بمحطات الوعي الرمضاني التي تتمثل بقنوات الهدى التي تملأ الفراغ الروحي.

وقد أغنتنا قناة المسيرة وغيرها من القنوات الحرة والمناهضة للعدوان عن كُلّ البدائل العليلة وغير السليمة في كُلّ الجوانب واستطاعت تلك القناة العظيمة (قناة المسيرة) أن تحقّق نقلة نوعية في جانب الدراما والمسرح والسينما وتفردت بما هو أعظم من هذا كله وهي تغطية إطلالة السيد عبدالملك (يحفظه الله) الذي بمحاضراته يصفد الشياطين حقاً.

وأما شياطين العهر السياسي والعسكري المتمثل بالعدوان الأمريكي السعوديّ فما نأمله أن يوفوا بعهودهم هذه المرة ويلتزمون بهذه الهُدنة التي ما داموا مصفدين، سنظل في هُدنة ونحتفظ بحقنا المشروع إن سولت لهم أنفسهم في خرق هذه الهُدنة ويظل شعارنا.

فرصتكم لو أضعتموها ستندمون وتصفدون ولكن في مقابركم.

الاحتلالُ اعتقل أكثرَ من (9000) طفل فلسطيني منذ عام 2015 في ظروف قاسية

المسيرة : وكالات

قال نادي الأسير الفلسطينيّ: إنّ «سلطاتِ الاحتلال الإسرائيليّ اعتقلت أكثر من (9000) طفل/ة فلسطينيّ/ة منذ عام 2015م، وحتّى نهاية شهر مارس 2022م.

وأوضح نادي الأسير، في تقرير صدر عنه، أمس الاثنين، بمناسبة يوم الطّفل الفلسطينيّ الذي يصادف الخامس من ابريل من كُلّ عام، أنّ «نحو (160) قاصراً يقبعون في سجون (عوفر والدامون ومجدو) «، مبينًا أنّ «سلطات الاحتلال اعتقلت نحو (19 ألف) طفل (أقل من عمر 18 عاماً) منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في سبتمبر عام 2000م، من بينهم أطفال بعمر أقل من عشر سنوات».

وتشكّل سياسة اعتقال الأطفال إحدى السياسات الثابتة التي ينتهجها الاحتلال، وتتركز عمليات اعتقالهم في البلدات والمناطق القريبة من المستوطنات المقامة على أراضي بلداتهم، وكذلك المخيمات والقدس، وإن ما تم مقارنة نسبة اعتقالات الأطفال بين محافظات الوطن، سنجد أنّ الجزء الأكبر من المعتقلين الأطفال هم من القدس المحتلّة.

وتشير الإحصاءات والشهادات الموثّقة للمعتقلين الأطفال، إلى أنّ غالبية الأطفال الذين تم اعتقالهم تعرضوا لشكل أَو أكثر من أشكال التّعذيب الجسدي والنّفسيّ، عبر جملة من الأدوات والأساليب الممنهجة المنافية للقوانين، والأعراف الدولية، والاتّفاقيات الخَاصَّة بحقوق الطّفل.

الجهاد الإسلامي: اقتحام «لبيد» لباب العامود سيدفعُ لمزيد من العمليات الفدائية النوعية

المسيرة : وكالات

أكّد القياديُّ في حركة الجهاد الإسلامي، أحمد المدلل، أن اقتحام وزير خارجية الاحتلال «الإسرائيلي» لمنطقة باب العامود بالقدس المحتلّة، تغطيةٌ على فشل وعجز حكومته، وفشل المنظومة الأمنية الصهيونية، في مواجهة ضربات المقاومة المتصاعدة في الضفة والداخل والقدس المحتلّة، موضحًا أنه يحاول استفزاز مشاعر الفلسطينيين للفت النظر عن حالة الهشاشة التي تعيشها الحكومة المتطرفة.

وشدّد المدلّلُ في تصريح له، أمس، على أن مواصلة جرائم اقتحام باحات الأقصى، والمقدسات الفلسطينية من قادة الاحتلال ومستوطنيه المتطرفين، «سيدفع إلى مزيدٍ من العمليات الفدائية النوعية في العمق الاستراتيجي الصهيوني».

وقال: «التهديد بزيادة وتصاعد اقتحامات الأقصى والمقدسات الإسلامية، وخَاصَّة في شهر رمضان المبارك، سيدفع بالمزيد من العمليات الفدائية في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وهو ما سيزيد من حالة الاحتقان والمواجهة الطبيعية، وستؤجج نيران الاشتباك من جديد».

وأضاف: «الاقتحامات المتكرّرة والمتواصلة للمقدسات الفلسطينية، التي يمارسها قادة الاحتلال ومستوطنوه، هو يلعب بحياة المجتمع الصهيوني، ولن يستطيع فرض معادلات اشتباك جديدة على المقاومة، التي تؤكّد سيف معركة سيف القدس قبل عام لا يزال مُشهراً بوجه الاحتلال، ومن دافع عن الأقصى من آلاف المستوطنين، قادر على أن يعيد الكرّة مرة أُخرى».

وأشَارَ إلى أن الخيارات مفتوحة أمام المقاومة للدفاع عن الأقصى والمقدسات؛ لأَنَّ المقاومة وظفت صواريخها للدفاع عن المسجد المبارك، والقدس، لكنه أكّد أن المقدسيين قادرون على دفع ومواجهة هذه الاقتحامات التي يمارسها الاحتلال، داعياً الأهالي في القدس والضفة والداخل المحتلّ للخروج في مظاهرات، وأن يكونوا حاضرين دوماً للدفاع عن الأقصى والمقدسات.

هذا، واقتحم، مساء أمس الأول، وزير الخارجية الصهيوني، يائير لبيد، منطقة باب العامود بالقدس المحتلّة، بحماية مكثّفة من قوات الاحتلال.

وزير الخارجية الإيراني: لن نرضخَ أبداً للأطماع الأمريكية

المسيرة : وكالات

أكّد وزيرُ الخارجية الإيراني، حسين أمير عبداللهيان، أن إيران لن ترضخ أبداً للأطماع الأمريكية وَإذَا تحلى البيت الأبيض بنظرة واقعية فَإنَّ التوصل إلى اتّفاق سيكون ممكنًا.

وكتب أمير عبداللهيان في تغريدة له على موقع تويتر: «إذا كان هناك توقف في مفاوضات فيينا، فذلك بسَببِ أطماع الجانب الأمريكي، تعمل وزارة الخارجية بقوة ومنطق؛ مِن أجلِ تحقيق المصالح العليا للشعب ومراعاة الخطوط الحمراء».

وَأَضَافَ عبد اللهيان أنَّ بلاده «لن تخضع للأطماع الأمريكية»، مُشيراً في الوقت ذاته إلى أنَّ «الاتّفاق مع واشنطن ممكنٌ إذَا تصرّفت الإدارة الأمريكية بشكلٍ واقعيٍّ».

وفي وقتٍ سابق، أكّد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، أمس الاثنين، أنّ «واشنطن مسؤولة عن توقف المحادثات النووية».

وَأَضَافَ خطيب زاده: «لن ننتظر إلى الأبد لإحياء الاتّفاق النووي»، مُشيراً إلى أنّ «الإدارة الأميركية لم تتخذ بعد قراراً سياسيًّا بشأن القضايا المتبقية في المفاوضات، وتحاول جعلها رهينةً لقضايا سياستها الداخلية».

وتابع: «المحادثات النووية أصبحت رهينة للشؤون الداخلية الأمريكية»، مؤكّداً أنّ «واشنطن لن تحقّقَ نتائجَ عبر فرض سلطتها، فطهران لا تربط مفاوضات فيينا بالقضايا الإقليمية».

وأمس الأول، انتقد وزيرُ الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إعادةَ فرض الولايات المتحدة عقوباتٍ على بعض الشركات والأفراد الإيرانيين، وأعلن أنّ بلادَه «مستعدةٌ لاتّفاق جيد ومستدام، لكن الجانبَ الأمريكي، من خلال بعض الأطماع، كان مسؤولاً بشكل مباشر عن إطالة أمد المفاوضات حتى الآن».

رعد: لن يلويَ أحدُ ذراعَ شعبنا أو يُخضِعَ قرارَه وإرادتَه

المسيرة : وكالات

أكّد رئيسُ كتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد، أنّ «هذا الوطن ينبغي أن يكون سيّدًا حرًّا مستقلّاً محرّرًا، وينبغي أن يعيش شعبه بكرامة ولا يبتزّه أحد في مصالحه ولا يستطيع أحد أن يلوي ذراعه وأن يُخضِع قراره وإرادته وأنّ يقرّر مصيره بدلًا عنه».

وخلال لقاء سياسيّ أقيم في بلدة زفتا الجنوبية، لفت رعد إلى أنّ «من أفلَسَ اللبنانيين وأوقعهم في الأزمة الاقتصادية الأخيرة والمالية هو التسلّط الأمريكي الذي يُريد أن يحاصر المقاومة ولم يستطع، وحاول أن يحاصر شعبها ولم يستطع، فذهب ليُحاصر كُلّ مؤسّسات الدولة والتي لا تستطيع أن تتحمّل الحصار فانهارت وأصبحت عبئًا على الناس وعلى بيئتنا المقاوِمة والمقاوَمة».

وتابع رعد: «نحن معنيون بأن نعيد بناء هذه المؤسّسات لكن ليس وفقًا للطريقة التي يريدها الأمريكي ومن يتعامل معه، إنّما وفقًا لما يحقّق مصلحة بلدنا وشعبنا بكلّ شرائحه وليس فقط مصلحة بيئتنا المقاومة».

وأكّد رعد «أنّ الأصوات التي تدعو إلى إقصاء المقاومة عن الحياة السياسية، تستجيب للفتنة الأمريكية التي تريد أن تعبث بالأمن والاستقرار في لبنان»، معتبرًا أنَّ «ما يفعله الأمريكيون هو إثارة الانقسام وتخريب الأوطان وتحريض الناس ضدّ بعضهم البعض».

ودعا رعد اللبنانيين إلى الحوار والتفاهم؛ مِن أجلِ أن نبني البلد بعيدًا عن نصائح الأمريكيين، وقال: «نحن نستطيع أن نتفاهم على مصالحنا، ونستطيع أن نعقدَ جلسات حوار للتفاهم لنجد خطّة طريق لتحقيق الإنماء والمزيد من الشراكة في السلطة والإدارة والمؤسّسات».

وأشَارَ رعد إلى أنّ «هناك أشخاصًا يعتبرون أنّ عدمَ التواصل مع الأمريكي يعني «مش خرج يعيش في هذا البلد»»، وأكّد أننا «لن نتواصلَ ولن نتكلّم مع الأمريكي ومن يهدّدنا بوجودنا نحن لدينا حقّ الدفاع عن هذا الوجود».

إصابةُ 8 عناصر من الجيش العراقي في هجوم انتحاري في الموصل

المسيرة : وكالات

أفاد مصدرٌ أمنيٌّ عراقيٌّ، أمس الاثنين، بإصابة عددٍ من الجنود والضباط في الجيش العراقي بجروح، في تفجيرٍ انتحاريٍّ وقع جنوبي مدينة الموصل في شمال البلاد.

وأوضح المصدر أنَّ «6 جنود من الجيش، وضابطين أحدهما برتبة مقدَّم والآخر برتبة ملازم أول، أُصيبوا بجروح في تفجيرٍ انتحاريٍّ استهدفهم»، وَأَضَافَ أنَّ «هذا التفجير وقع خلال عمليةِ تفتيشٍ في منطقة جبال نويكيط، جنوبي الموصل».

وقال المصدر: إنَّ «هذه المعلومات أوليةٌ»، مُشيراً إلى أنَّ «عدد المصابين يمكن أن يزداد».

يُذكر أنَّ جبال نويكيط كانت معقلاً لعناصر تنظيم «داعش».

وقبل أَيَّام، أعلن الجيش العراقي إطلاق عملية عسكرية لملاحقة عناصر تنظيم «داعش» في 3 محافظات، هي نينوى وصلاح الدين في شمال العراق، والأنبار في غربه، وذلك وفق بيانٍ للمتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللّواء يحيى رسول.

وأوضح رسول: أنّ «العمليَّةَ العسكريةَ نُفّذت بإسناد من طيران الجيش وقيادة عمليات الجزيرة وصلاح الدين وغرب نينوى، بمشاركة قوات الحشد الشعبي التابعة للجيش».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1378)
الثلاثاء
4 رمضان 1443هـ
5 إبريل 2022م

قادمون في العالم الثامن بإنتاجنا الحربي وأسلحتنا البحرية التي تغرق الأعداء وبالتصنيع المدني لنؤسس نهضة حضارية تخدم وضع شعبنا الاقتصادي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عواملُ الانتصار ومقتضياتُ هزيمة العدوان

د. شعفل علي عمير

منذ بداية العدوان إلى الآن مع دخول العام الثامن وقيادةُ الثورة والقيادة السياسية تحقّق انتصاراتٍ على كُلّ الأصعدة، على الصعيد السياسي والعسكري والأخلاقي والإعلامي، تحقّق انتصاراً على خصوم لم يتحقّق لهم أيُّ انتصار يُذكر، خصوم كانت آلتُهم العسكرية تدك المنشآت المدنية وكُلُّ ما له علاقةٌ بحياة الإنسان اليمني، تعمَّدت استهدافَ الإنسان بشكل مباشر في كُلّ مكان في اليمن، بعكس الجيش واللجان الشعبيّة الذي لم يتعمَّدوا ضربَ كُلّ ما يمُسُّ الإنسان في معيشته ونفسه، فكانَ ردنا ضد عدوان الخصوم يعتمدُ على أُسلُوب الشجعان في المواجهة.

جنّدت دولُ العدوان ماكيناتٍ إعلاميةً ضخمة لم تُستخدم في أية حرب بهذا الحجم، معتمدةً أُسلُوبَ الحرب النفسية التي ارتكزت على التضليل والزيف، كان إعلامُهم موجَّهًا لشعوبهم ليخلقوا قناعةً لديهم بأن ما يقومون به من عدوان إنما هو لحماية الإنسان اليمني، بينما العكس هو ما كان يحصل، وهذا ما عرفه اليمنيون وعرف كذلك بقية شعوب الأُمَّة فقد تبينت أهداف العدوان.

وبالمقابل، كان الإعلامُ الوطني في صنعاء الصمود يفنِّدُ أكاذيبَ إعلامهم وأراجيفَ مرتزِقتهم، ومن أهم عوامل الانتصار في معركة الإعلام هو سرعةُ اكتشاف زيف وكذب إعلام العدوان، وهو ما أوجد القناعةَ لدى الداخل اليمني بأن هذه القنواتِ غيرُ صادقة في كُلّ ما تنقُلُ من أخبار، فاكتسب الشعب اليمني مناعةً ضد جانب مهم وأدَاةٍ خطيرة من أدوات الحرب لدول العدوان.

أيضاً من أهم عوامل الانتصار هو الصدقُ مقابل الكذب، الحق مقابل الباطل، التوكل على الله مقابل الارتهان لإعداء الله، فكل ما يقومون به أو يروجون له يرجعُ -بحول الله وقوته- وبالاً عليهم، فهم بكل تصرفاتهم يخدمون طرفَ الحق دون وعي منهم، وهذه سُنَّةُ الله في الخلق.

المكاسبُ الوطنية في إطار الهُدنة الإنسانية

صدام القفيلي

لم تكن الهُدنةُ الإنسانية التي أعلنها المبعوثُ الأممي وليدةَ اللحظة، فخلال السنوات الماضية، توالت مبادراتُ قيادة الثورة والقيادة السياسية الهادفة إلى إحلال السلام وتكرّرت إعلانات صنعاء عن وقف العمليات القتالية من طرف واحد، واستمرت دعواتها لإنهاء الحرب العدوانية المُستمرّة منذ مارس ٢٠١٥م، وتواصلت مساعي فتح أبواب التفاوض والحوار والتي كانت في مجملها تؤكّد الحرصَ على حقن دماء اليمنيين وإنهاءِ معاناتهم التي حرصت دولُ تحالف العدوان الأمريكي على استمرارها والتسبب في تفاقمها يوماً بعد الآخر، من خلال مضاعفة هجماتها العسكرية بمختلف الأسلحة، بما فيها تلك المحرَّمة دوليًّا وتعنتها بفرض مزيدٍ من الإجراءات والقيود على دخول كافة الواردات، بما فيها واردات السلع الأَسَاسية التي لا غنى للمواطنين عنها لتيسير حياتهم المعيشية كالغذاء والدواء والوقود.

وفي المقابل، عبرت المبادراتُ التي أعلنتها دولُ التحالف عن حالة الكبر والفجور في الخصومة وتغليبِ مصالحها وأهدافها وكانت بعيدةً كُلَّ البُعد عن حفظ مصالح اليمنيين وحقن دمائهم.

ومن جهة ثانية، اتضح جليًّا أن فتراتِ الهُدنة التي كانت تعلنُها دولُ تحالف العدوان خلال السنوات الماضية لم تكن أكثر من مُجَـرّد مناورات لتضليل الرأي العام العالمي، وكانت خروقاتها الموثَّقة هي السمة العامة لفتراتها المعلنة منذ ساعاتها الأولى.

بإعلان هُدنة الشهرين وما ترتب عليها من التزامات الرفع الجزئي للحصار المفروض على موانئ اليمن البحرية والجوية ومنافذه البرية تحقّقت عددٌ من المكاسبِ الوطنية وَتعزَّزَ الإيمَانُ بمطالب اليمنيين المشروعة وبرز التوصيفُ القانوني للحرب في اليمن؛ باعتبَارها حربًا دوليةً وليست نزاعًا داخليًّا -كما كان يروج لها المعتدون والسائرون في فلكهم-، وَاتضحت حقيقةُ قيام التحالف الدولي بتنفيذ عدوان عسكري ظالم وفرض حصار شامل تسبب في تجويع ملايين اليمنيين، في مخالفةٍ صريحة وعلنية لكافة المواثيق والأعراف والقرارات الدولية وعلى رأسها قرارُ مجلس الأمن «٢٢١٦» الذي تتغنَّى به دول العدوان وحكومة «الشرعية» المزعومة القابعة في فنادق الرياض، وتأكّد للعالم أجمع وخُصُوصاً من كانت آلةُ التضليل الإعلامي المعادية قد استهدفتهم وعمت أبصارَهم عن رؤية حقيقة أن عدوانَ السعوديّة وتحالفها كان وما يزال السببَ الوحيدَ لما وصلت إليه الحالةُ الإنسانية وتدهور الأوضاع المعيشية لليمنيين وتزايد معاناتهم، وأن الجهود التي بذلتها حكومة الإنقاذ الوطني كانت تحقّق الكثيرَ من النجاحات في مواجهة كُلّ مرحلةٍ من مراحل التصعيد وتضييق الحصار ومحاولات الاتّجاه بالوضع الاقتصادي إلى حافة الانهيار الكامل.

اليوم يرى اليمني الصابرُ الصامد أولى بشائر النصر العسكري والسياسي، وَأصبح يدركُ حقيقةَ قوله تعالى «وَبَشِّرِ الصَّابِرِيْنَ»، فالعزةُ والكرامة والسيادة الكاملة غيرُ المنقوصة هي واحدةٌ من ثمار الصبر والصمود التي سيجنيها أحرارُ اليمن وشُرَفاؤه والتي تجلت بوضوح في مضامين اتّفاق الهُدنة المعلَنة لتؤسّسَ أولى لبنات الاعتراف بمشروعية تلك الثوابت التي تمسك بها شعبُنا الكريم الصابر حتى اليوم.

خلاصةُ القول سواء التزمت السعوديّة وتحالفها بهُدنة الشهرين المعلَنة أم لم تلتزم بها سيظل رهانُنا على أن النصرَ من عند الله، وشعارُنا هيهاتَ منا الذلةُ، ولغتُنا الوحيدةُ هي الدعوةُ للسلام العادل لا الاستسلامَ والخنوعَ، وستبقى عزةُ وكرامةُ اليمني وحُرمةُ تراب أرضه ودماءُ شهدائه وتضحياتُ أبنائه والتحرُّرُ من الوَصاية والتبعية هي الحدودَ التي تتوقفُ عندها كُلُّ الاتّفاقيات والمبادرات وجولات مفاوضات السلام.